الإثنين 27 نيسان

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1850 | 16 صفحة | السنة السابعة

القاع ترفع رسالتها من على جبل الصليب

6

الحزب يعلن حرب إيران على لبنان

2

نتائج لقاءات الربيع في واشنطن: ما قبل المفاوضات ليس كما بعدها

8

نزع السلاح بالـ NATO

5

توماس فريدمان يطرح خطة ترامب لإنقاذ لبنان من "حزب الله" وإجبار إسرائيل على الانسحاب.
بيروت وتل أبيب ترضيان بالـ NATO؟

محليات 2-3-4 g6 | الغلاف 5 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14-15 | الأخيرة 16

أســـــــرار

■ تستعد مراجع وازنة لبدء مروحة واسعة من اللقاءات بهدف تهدئة الخطابَين السياسي والإعلامي، دعمًا للمفاوض اللبناني الذي سيخوض معركة دبلوماسية صعبة في مواجهة المفاوض الإسرائيلي.

■ توقفت مصادر سياسية عند الزيارة اللافتة للرئيس السابق للحزب «التقدمي الأشتراكي» وليد جنبلاط لدمشق ولقائه الرئيس أحمد الشرع، وكشفت هذه المصادر أن ما تم بحثه لم يخرج إلى العلن وأن نتائج اللقاء ستظهر تباعًا.

■ تعاظمت النقمة الشعبية على «الثنائي» خصوصًا بعد حصول عمليات نزوح جديدة في اليومين الأخيرين ومن قرى إضافية بعدما رفع «حزب الله» وتيرة عملياته التي تجاوزت المنطقة الجنوبية إلى الداخل الإسرائيلي.

■ أمجد اسكندر

اتفاقية سلام وليس أقل

المطلوب أن تكون نهاية مسار المفاوضات المباشرة اتفاقية سلام، وليس أقل من ذلك. أنصاف الاتفاقيات تؤدي إلى أنصاف الحلول، وإلى انتكاسات مستقبلية لم يعد جائزًا أن يتحملهاالبنانيون.

عقبات كثيرة في الطريق، لعل أهمها الإقلاع عن الذهنية التقليدية التي درج عليها المسؤولون والتي تتوسع في التحليل والتنظير كي لا يُقال ما يجب أن يُقال وأن يُعمل. المواربة في طرح الأمور على حقيقتها لم تجد يومًا نفعًا، وآن أوان قول الحقيقة مهما كانت صعبة. الدولة حسمت أمرها وهي لا تتبنى ازدواجية في معايير السيادة، إن بالنسبة إلى إيران أو إسرائيل. لذا يجب إسقاط مقولة أن لبنان يجب أن يكون آخر الموقعين مع إسرائيل.

لماذا نكون آخر الموقعين ولبنان الدولة العربية الوحيدة و«الأخيرة» التي لا تزال جبهتها مشتعلة مع إسرائيل ومنذ أكثر من نصف قرن، بينما، ومنذ عام 1973، كل الجبهات العربية تنعم بالهدوء، من مصر إلى الأردن إلى سوريا؟ لقد قتلت أميركا أهم شخصية في إيران، وخامنئي الأب في مفهوم «ولاية الفقيه» نائب للأئمة المعصومين أي بمعنى من المعاني قتله أشدّ فداحة من احتلال قطعة من الأرض، ورغم ذلك أهم من بقي حيًا من أركان النظام يفاوض أميركا وجهًا لوجه في باكستان. فلماذا ما يحق لإيران هو من الكبائر السياسية في لبنان؟ ولماذا التفاوض مباح مع «الشيطان الأكبر» ومرفوض مع «ربيبته»إسرائيل وهي «الشيطان الأصغر»؟

نستحق اتفاقية سلام، لنتنهي من هذا الاستخدام الانتهازي لجنوبنا الذي لم يكن يومًا هدفه تحرير فلسطين، بل استعمال الجنوب لتبرير «شرعية» الأنظمة المستبدة وتقوية أوراقها الإقليمية. نريد اتفاقية سلام لأن التوازن الدبلوماسي مع إسرائيل ممكن، أما التوازن العسكري فخرافة إلا إذا استطعنا تخصيص ميزانية سنوية للجيش وقدرها 20 مليار دولار. من الأعذار القديمة أن أميركا لن تسلح الجيش اللبناني حتى يبقى ضعيفًا في المواجهة مع إسرائيل. بمعزل عن الهبات السنوية والمجانية، أميركا هي المصدر الأساسي لسلاح المؤسسات العسكرية ومنذ أكثر من ستين سنة. لماذا طيلة 37 سنة، حينما كانت دول «الممانعة» تمسك بالقرار اللبناني، لم ترفض السلاح الأميركي، وتستعيض عنه بسلاح آخر يوازي قوة إسرائيل؟ لماذا لم يفتح نظام الأسد جبهة الجولان للمقاومة السورية والإيرانية والفلسطينية لتخفيف الضغط عن جبهة الجنوب؟ هناك حاجز نفسي يجب أن ينكسر، وطريقة تفكير متهالكة يجب أن تدفن، وإضاعة فرصة السلام ستهدد بقاء النظام.

الذهنية التقليدية السائدة جعلتنا نتخذ القرارات اللازمة بأغلى الأثمان لأننا كنا نتخذها على طريقة «مكره أخوك لا بطل». كنا كمن لا يسدد رسمًا بدلًا في أوانه، ويفضل دائمًا أن يسدده في وقت متأخر مع الغرامة المالية الباهظة. يوم كان لبنان يملك قراره لم تكن هناك قرية جنوبية واحدة محتلة، ثم توالت «المقاومات» الخارجية وتوالت الاحتلالات. نحن أمام مهلة ثلاثة أسابيع مفصلية، والدولة «تحارب» على جبهتين، داخلية لنزع السلاح الإيراني، وخارجية لرفع الاحتلال الإسرائيلي، وعلى الجبهتين تمتلك أقوى الأوراق لأنها تحظى بدعم أكثرية اللبنانيين ومعظم دول العالم. في الاجتماع غير الرسمي لقادة دول الاتحاد الأوروبي قبل أيام قال الرئيس جوزاف عون أن لبنان قادر على تجاوز «إدارة الأزمة»، وهذا عين الصواب لأن الأزمات تحمل أيضًا فرص الحلول، فعسى أن لا تضيع الفرصة التي تلوح في الأفق.

دريان مع «سلام حتى يعم السلام»

الحزب يعلن حرب إيران على لبنان

كاد المريب أن يقول خذوني، فقد ضبط «حزب الله» أمس نفسه بالجرم المشهود من خلال التصعيد السياسي والميداني كي يفرض الإيقاع الإيراني نفسه في الخليج على الجنوب أيضًا ما تسبب بنزوح جديد لا سيما في منطقة النبطية حيث خرجت أمس آلاف العائلات تهيم على وجوهها بحثًا عن ملاذ آمن في وقت بدت الملاذات نادرة بسبب امتلائها بأفواج النازحين من مراحل سابقة.

الحزب يفتح حربًا على الدولة

وعلمت «نداء الوطن» أن الرئيس جوزاف عون أجرى طوال نهار أمس اتصالات بواشنطن من أجل متابعة الوضع الميداني في الجنوب ولجم التصعيد العسكري، وقد وعده الأميركيون بمتابعة الملف. وارتفع منسوب المخاوف لدى الدولة من انفجار الهدنة خصوصًا بعد التصعيد الإسرائيلي وبيان «حزب الله» الذي وصفته مصادر متابعة بأنه ليس فتح حرب على إسرائيل بل إن «الحزب» فتح الحرب على الدولة اللبنانية أيضًا.

لقاء الرؤساء الثلاثة اليوم

وفي السياق أيضًا، علمت «نداء الوطن» أن بعبدا قد تشهد اليوم لقاء بين رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري قد ينضم إليه رئيس الحكومة نواف سلام لكن حتى ساعات متأخرة من أمس لم يجر تأكيد موعد اللقاء بسبب الأوضاع. وفي حال حصوله فسيناقش التطورات الميدانية العسكرية ومسألة المفاوضات والوضع الداخلي ومحاولة إبعاد شبح الفتنة إضافة إلى تسيير أمور الدولة في هذا الوقت الحساس.

دريان مع «سلام حتى يعم السلام»

وفي تطور لافت يحمل دلالات مهمة نُسب إلى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أمس قوله: «نحن مع سلام حتى يعم السلام كل الأراضي اللبنانية، وبيروت لن تكون مكسر عصا». وقد أتى موقف المفتي بعد زيارة الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان قبل أيام ما يعني أن هناك تغطية من المملكة العربية السعودية لكل مسار الدولة اللبنانية الراهن على كل الصعد.

ولفتت أوساط مواكبة إلى أن موقف المفتي دريان الذي يتضمن تغطية موقف لبنان الرسمي هو نتيجة ظروف مختلفة عما كانت عليه عام 2006 بعد حرب تموز آنذاك حيث رفض رئيس الحكومة فؤاد السنيورة دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت لإجراء مباحثات سلام مع لبنان. علمًا أن أولمرت تحدث في وقتها عن «تشكيل محور عربي للسلام لمواجهة إيران».

أمر عمليات إيراني وإسرائيل تسقط ضوابط وقف النار

وإذ بدا أن تصعيد «الحزب» كان بأمر عمليات مباشر أعلنه أمس قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني العميد إسماعيل قاآني، مضت إسرائيل قدمًا في تجاوز هدنة الثلاثة أسابيع التي تقررت في الجولة الثانية في واشنطن برعاية الرئيس دونالد ترامب. وأفادت مساء أمس القناة 14 الإسرائيلية بأنه «لا يوجد وقف لإطلاق النار مع «حزب الله» في الشمال والمجلس الوزاري المصغر سيعقد اجتماعًا الليلة (الماضية)»، ما تضمن تهديدًا باستئناف العمليات الإسرائيلية ضد «حزب الله» على كل الأراضي اللبنانية بما في ذلك بيروت.

تصعيد ميداني

وفي التفاصيل ميدانيًا، كان الجيش الإسرائيلي أصدر تحذيرات جديدة بالإخلاء في جنوب لبنان بعد مقتل أحد جنوده، وطالب السكان بالمغادرة من سبع بلدات خارج «منطقة عازلة» احتلها قبل وقف إطلاق النار الذي لم يوقِف العمليات القتالية بالكامل.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان على إكس إن «حزب الله» ينتهك وقف إطلاق النار وإن إسرائيل ستتخذ إجراءات ضده، وطالب السكان بضرورة الابتعاد عن تلك البلدات والتوجه شمالاً أو غربًا.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجتماع لمجلس الوزراء الأمني المصغر «من وجهة نظرنا، ما يلزمنا هو أمن إسرائيل، أمن جنودنا وأمن سكاننا».

وتابع قائلًا «تتصرف بقوة وفقًا للقواعد التي اتفقنا عليها مع الولايات المتحدة، وأيضًا بالمناسبة، مع لبنان».

«حزب الله» يرد

أما «حزب الله» الذي تصرف ولا يزال بأنه خارج قرار الدولة أصدر إعلامه الحربي أمس بيانًا، توسل من خلال الرد على تصريح نتنياهو مهاجمة الدولة: «ادعت السلطة اللبنانية بأن شرطها الأساسي للذهاب إلى اجتماعها المشؤوم في واشنطن مع العدو هو المطالبة بوقف اعتداءاته وبدء انسحابه من أراضينا المحتلة، إلا أننا لم نسمع منها تصريحًا علنيًا وواضحًا يشترط ذلك، بل على العكس، ما صدر عن ممثلة لبنان هو فقط مديح للرئيس الأميركي، شريك العدو في سفك دماء اللبنانيين، ما شجّع العدو على الاستمرار في اعتداءاته وخروقاته». وقال: «لن ننتظر أو نراهن على دبلوماسية خائبة أثبتت فشلها، ولا على سلطة متخاذلة عن حماية وطنها، فأبناء هذه الأرض هم الضمانة الحقيقية في مواجهة هذا العدوان ودحر الاحتلال».

«الحزب» على خطى مشغله الإيراني

وفي طهران، أفادت وكالة «مهر للأنباء»، بأن قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني العميد اسماعيل قاآني، قال في منشور له: «الوحدة والتماسك في عموم جبهة المقاومة أقوى وأكثر صلابة من أي وقت مضى، وينصب التركيز اليوم على دعم «حزب الله» وسائر مكونات جبهة المقاومة». وأكد قاآني بحسب الوكالة الإيرانية: «التاريخ يشهد أن الكيان الصهيوني لم ينه أي حرب في العقود الأخيرة بتحقيق أهدافه. والهزيمة في جنوب لبنان استمرار لهذا المصير التاريخي».

جعجع يطلق التحذير

في المقابل، أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن لبنان دولة شبه مفلسة، و «حزب الله» أراد خوض حرب جديدة، والدولة العميقة تتفرج عليه، والنزيف مستمر، والشباب يهاجر، قائلاً: «هذه ليست دولة، السلم الأهلي والسلم الأهلي والسلم الأهلي؟ رح نخرب كلنا قبل ما نوصل للسلم الأهلي».

جعجع الذي تطرق إلى زيارة مستشار وزير الخارجية السعودي الأمير يزيد بن فرحان إلى بيروت، قال: «المملكة لا تتدخل في التفاصيل الداخلية اللبنانية، بل تركز على مطلب أساسي واحد، وهو أن يكون لبنان «دولة فعلية». جعجع الذي تحدث عن المفاوضات الأميركية - الإيرانية التي تحصل في إسلام آباد، لفت إلى أن هناك احتمالاً لفصل القضية اللبنانية عن هذا الصراع الإقليمي.

موقف المفتي بعد زيارة الموفد السعودي يعني أن هناك تغطية من المملكة لمسار الدولة اللبنانية على كل الصعد

حزب الله لبيئته سرًّا: غادروا قراكم

رامي نعيم *

وكأنهم يكذبون على أنفسهم وناسهم وبيئتهم، وكأنهم يهربون من حقيقة لا لبس فيها يتهاوون تباعًا. إنهم أزلام «حزب الله» وأبواق العصابة الخارجة عن القانون. قرأتهم بالأمس وتابعت بعض تصاريحهم وباختصار يقولون: أين رئيس الجمهورية جوزاف عون من الهدنة؟ كيف يبرر ما يحصل؟». قبل أن نقول أين عون نسأل الأبواق والذباب والصحافيين والسياسيين وأصحاب اللحى والأعلام الصفراء والوجوه الصفراء: ألم يقل لكم السفير الإيراني المطرود محمد رضى شيباني أن رئيس لجنة التفاوض الإيرانية محمد باقر قاليباف أبلغه أن إيران حققت لكم وقف إطلاق النار؟ ألم تقولوا للرئيس عون إن لا فضل له بوقف النار وإن إيران رفضت الذهاب إلى المفاوضات رغم أنها ذهبت ولكنكم مقتنعون بأنها رفضت التفاوض قبل وقف إطلاق النار. لماذا تريدون اليوم من عون أن يتدخل؟ اطلبوا من إيران أن تتدخل أم أنكم تعرفون أنكم تكذبون؟ وأن إيران لم توقف النار بل جهد الرئيس وهمّ الرئيس وسهر الرئيس؟ وهنا سنجيبكم ماذا يفعل عون؟ عون يا إيراني الهوى تعهّد للمجتمع الدولي وللرئيس الأميركي دونالد ترامب بوقف إطلاق النار وأنتم لم تلتزموا حتى اليوم ولم توافقوا لا في العلن ولا في السر وتتحججون أن اسرائيل ايضًا لم تلتزم. المشكلة أن عون لا يمكنه لوم إسرائيل فهي عدوة ومحتلة بينما أنتم مُلزمون بوقف إطلاق النار لنطالب إسرائيل بعدم خرقه. انتم تنظرون أوامر إيران لوقف إطلاق النار أو لمضاعفته وحين تُصبحون غير قادرين على مواجهة إسرائيل تستنجدون برئيس تُهينونه كل يوم وتتهجّمون عليه في كل إطلالة لكم ومع كل فرصة تسمح لذبابكم ولأقلامكم ولحناجركم. بالأمس أصدرتم سرًّا أوامركم لبيئتكم بمغادرة الجنوب والبقاع ورحتم تستنجدون بالدولة وأنتم تعلمون أن الدولة اتخذت قرارًا بسحب سلاحكم وقبل تنفيذكم للقرار لا تستنجدوا بها ولا تطالبوها بشيء وكفوا كذبًا على ناسكم فهم يُقتلون من دون مشروع ومن دون هدف، يُقتلون لأنكم تخافون الانكسار وتفضلون موتهم على موت مشروعكم ومشروعيتكم في عيونهم. الفرصة يا أيها الإيرانيون بجنسيات لبنانية هي الأخيرة وحتمًا لن يكون بعدها كما قبلها فإما تسلّمون السلاح أو تُقتلون صامتين.

* نائب رئيس التحرير

■ هشام بو ناصيف

فهم «إسرائيل الكبرى»

يستند الزاعمون أن إسرائيل يحرّكها مشروع «إسرائيل الكبرى» إلى عبارة وردت في العهد القديم هي وعد من الله لإبراهيم بأن «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هذِهِ الأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ». هذا الوعد الإلهيّ يعني بجغرافيا اليوم السياسيّة دول مصر، والسعوديّة، ولبنان، والأردن، وسوريا، والعراق، والأراضي الفلسطينيّة، فضلًا عن إسرائيل نفسها. طبيعي أن يثير مفهوم «إسرائيل الكبرى» قلقًا في المنطقة، لا سيّما أن الأداء العسكري الإسرائيلي ينتقل منذ عقود من نصر لآخر.

مع ذلك، البناء على سرديّة «إسرائيل الكبرى» لتبرير الحرب الأبديّة مع إسرائيل، أي الصراع الدائم الذي استهوى القوميّين العرب في ما مضى، ولاحقًا الإسلاميّين، ضرب جنون مطبق. ذلك أن عبارة وردت في العهد القديم لا تعني أن دولة إسرائيل اليوم يحرّكها حكمًا هذا النوع من الأيديولوجيا التوسّعيّة. يمكن التذكير هنا بأن بالعهد القديم جاء أيضًا وعد إلهي أقلّ سخاء إن صحّ التعبير: «وأعطي لك ولنسلك بعدك أرض غربتك، كل أرض كنعان ملكًا أبديًا. وأكون إلههم». وأرض كنعان هذه تمتدّ «من دان إلى بئر السبع» أي عمليًا اليوم من الجليل في شمال إسرائيل إلى جنوبها. وهذا التفسير لـ«أرض الميعاد» مختلف جدًّا عن اعتبارها ممتدّة من النيل إلى الفرات، مع العلم أن عبارة «نهر مصر» لا تعني بالضرورة النيل وربّما يكون المقصود فيها وادي العريش باعتباره الأرض الفاصلة بين كنعان ومصر القديمة.

الأكيد عمومًا هو هذا: منذ قامت الحركة الصهيونيّة بالقرن التاسع عشر إلى يومنا، لا توجد فيها قوّة جديّة تتبنى طرح «إسرائيل الكبرى» من النهر إلى النهر. ولا دولة إسرائيل تتبناه. قناعة الجمهور الشيعي الممانع أن «إسرائيل الكبرى» مشروع حقيقي هذيان يحرّكه ليس أكثر.

هل يعني هذا أن فكرة «إسرائيل الكبرى» لا وجود لها مطلقًا بالتفكير الصهيوني؟ الجواب حمّال أوجه. بالحقيقة، قال زئيف جابوتنسكي، وهو مفكّر وناشط صهيوني يمكن اعتباره بمثابة أب اليمين الإسرائيلي زمن الانتداب البريطاني، بـ «إسرائيل الكبرى» ككيان يشمل ضفتي النهر، أي فلسطين والأردن معًا.

بقي تلامذة جابوتنسكي على هامش سياسة إسرائيل لعقود، حتى قادهم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بيغن إلى السلطة عام 1977. وبدوره كان بيغن ملتزمًا بشكل من أشكال «إسرائيل الكبرى»، ولكنها عنت بالنسبة له الضفة الغربية وغزة، فضلًا طبعًا عن أراضي إسرائيل المعترف بها دوليًّا أي حدود ما قبل حرب الـ1967. بخلاف مشروع جابوتنسكي القديم، خرج الأردن من صورة «إسرائيل الكبرى» مع بيغن. بالحقيقة، كان حليف بيغن آرييل شارون يتمنى أن ينتقل الفلسطينيّون إلى الأردن وبينوا لهم دولة على أنقاض الحكم الهاشمي هناك، على أن يتوسّع الاستيطان الإسرائيلي بسهولة في الضفة بعدها.

غزو لبنان عام 1982 كان دافعه الحقيقي تثبيت قبضة إسرائيل على الأراضي الفلسطينيّة بعد كسر منظمة التحرير واستبدالها في الضفة بوجهاء محليّين مطواعين. ولكن لبنان بذاته لم يكن هدفًا للتوسّع الجغرافي الإسرائيلي آنذاك، وليس بدون معنى أن إسرائيل لم تبنِ مستوطنة في لبنان رغم سنوات طويلة بقي جيشها فيه. ولو قبل حافظ الأسد مبدأ الانسحاب المتزامن مع الجيش الإسرائيلي لتخلّص لبنان عام 1982 من القوى الأجنبيّة الثلاث على أرضه يومها. عنيت الإسرائيليّين، والسوريّين، والفلسطينيّين. لم يحصل ذلك، وتمّ ذبح لبنان كرمى لحافظ الأسد، ولاحقًا إيران. وكأيّ كذبة كبيرة احتاج احتلال سوريا بلادنا، ولاحقًا هيمنة إيران، لمسوّغ نظري. من هنا خرافة أن إسرائيل تسعى لتحقيق «إسرائيل الكبرى»، وأن «المقاومة» ضروريّة لردعها.

ولا يعني ما سبق أن انسحاب إسرائيل اليوم من قرى الخطّ الأصفر سيكون سهلًا أو أكيدًا. ولكنّ القصد أن ما يحرّك إسرائيل بتعاطيها مع بلادنا هو المعطى الأمني، أي حاجتها لمنع الهجمات عليها انطلاقًا من أراضينا، وليس المعطى الأيديولوجي، أي مشروع «إسرائيل الكبرى» المزعوم.

شبح الحرب يعود... والتحييد مربوط بالوعود

ألان سركيس

تسيطر الضبابية على الساحة اللبنانية نتيجة عدم قدرة الدولة اللبنانية حتى الساعة على السيطرة على الأرض. وما زال «حزب اللّه» يتصرّف كأنه الدولة، وإسرائيل من جهتها ترد، ولبنان يقع في الوسط من دون أي أفق واضح لنهاية المعركة.

استطاعت الدولة اللبنانية بدعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطف الهدنة لمدّة 10 أيام من ثمّ توشعت لتصبح ثلاثة أسابيع، لكن هذا الأمر لم يعجب «الحزب»، فالمنظمة الخارجة عن القانون كما صنفتها الحكومة اللبنانية، تريد إبقاء لبنان ورقة تفاوض بيد إيران، وهذه الأمنية أطاح بها ترامب وحزم السلطة اللبنانية بأن البلد ليس ورقة في جيب أحد ومن يفاوض عن لبنان هو الدولة فقط.

منذ سريان مفعول الهدنة، يحاول «الحزب» خربطتها، ويتمنى أن تنهار كي لا يمنح الدولة أيّ مكسب. بالتوازي مع تصعيد «حزب اللّه» عملياته، أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جيشه بضرب مراكز وأهداف «حزب اللّه» بقوّة، وفعلًا منذ منتصف ليل السبت – الأحد صعّدت تل أبيب عملياتها.

وتحدث كلّ هذه التطوّرات وسط عدم توصّل الولايات المتحدة وإيران إلى أيّ تسوية تضمن حلّاً للحرب الدائرة وتؤدّي إلى السلام والاستقرار، ومع ارتفاع وتيرة المواجهة، يبقى الخوف مسيطرًا على الساحة اللبنانية حتى لو تمّ تمديد الهدنة ثلاثة أسابيع، فـ «حزب اللّه» يتحرّك وفق الأوامر الإيرانية وعندما تقتضي مصلحة طهران فتح الجبهة مجدّدًا، وبالتالي سيدفع هذا التحرّك الجيش الإسرائيليّ إلى الردّ.

لذا، ترتفع المخاوف داخل الدولة من عودة شبح الحرب، وستكون هذه المرّة أعنف. وتحوّل لبنان بفعل مساندة «حزب اللّه» إيران إلى أرض مواجهة إسرائيليّة – إيرانية، ولن تستطيع الدولة اللبنانية ضبط الوضع الحدودي، فهي غير قادرة على بسط سلطتها على العاصمة بيروت والضواحي، ولن تأخذ القرار بالوقوف بوجه «حزب اللّه»، إذ مضى أكثر من 50 يومًا على اعتبارها «حزب اللّه» منظمة خارجة عن القانون ولم تعتقل أيّ عنصر يطلق صواريخ وقذائف.

بعد كلام نتنياهو والغارات الإسرائيلية التي نُفّذت، سارع كلّ من بعبدا والمسؤولين إلى إجراء اتصالات دولية خصوصًا بواشنطن وذلك من أجل لجم التصعيد وعدم انفلات الوضع، وتواصلت الاتصالات طوال نهار أمس وشملت جهات عربية وأوروبية، فأيّ تطوّر للمواجهات يعني عودة لبنان إلى دائرة الحرب.

ورغم الوعود الأميركية والدولية بعدم تجدّد الحرب، ووعود الدولة اللبنانية بإجراء اللازم من أجل ضبط «حزب اللّه»، بقيت كلّ هذه الأمور كلامًا بكلام، فالدولة غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها، ودلّت التجارب السابقة على هذا الأمر، واشنطن تضبط إسرائيل إلى حدّ معيّن، وأي انفجار في الوضع بين أميركا وإيران سيجعل الأمور خارجة عن دائرة السيطرة، ولن يستطيع أحد ضبطها خصوصًا مع ارتفاع منسوب عودة الحرب.

وتشير المعلومات إلى أن الاتصالات اللبنانية مع واشنطن والدول الأوروبية والعربية وصلت إلى حدّ أخذ وعود باستمرار الهدنة في كلّ لبنان وعدم استهداف المدنيين ومؤسسات الدولة وتحييد العاصمة بيروت، من دون أن تصل إلى حدّ تحييد «حزب اللّه» عن الاستهداف إذا كان يقوم بأيّ عمل عسكري وأمني، وبالتالي سيكون الجنوب مسرحًا أساسيًّا للاستهداف مثلما حصل في الساعات الماضية ولا أمان لـ «حزب اللّه» في كلّ لبنان.

يتمنى «حزب اللّه» عودة المواجهات لكي تفشل مهمة الدولة اللبنانية، فهو ليس ضدّ التفاوض المباشر بل لأن الدولة تفاوض، فإذا فاوض هو أو فاوضت إيران فلا مشكلة عنده، لذلك يدخل لبنان أيامًا مصيريّة معطوفة على ما قد يحصل في إيران، وستبقى كلّ الاحتمالات مفتوحة على مصراعيها.

الاتصالات شملت واشنطن ودولاً عدّة لضمان استمرار الهدنة

خطة الانقلاب الكبير

نخلة عضيمي

كل الخطر يتركز حاليًا على ما يخطط له «حزب الله» في الأسابيع الثلاثة المقبلة أي خلال مدة وقف إطلاق النار وفي المعلومات، إن «الحزب» أعد خطة جهنمية ضمن حملة ممنهجة تستهدف رئاسة الجمهورية وذلك للانقضاض على مسار التفاوض لا سيما أن المعلومات تشير إلى أن السفير الأميركي ميشال عيسى أبلغ الجميع ضرورة تسريع وتيرة المفاوضات وتفعيلها. من هنا، يتوقع أن يحدد في الأيام المقبلة موعد جولة مفاوضات جديدة بالتزامن مع الانتهاء من تشكيل الوفد اللبناني المفاوض برئاسة السفير سيمون كرم. ماكينة «حزب الله» تتماهى مع ماكينة إسرائيلية ضاغطة إذ أودرت القناة 15 الإسرائيلية أنه من المتوقع أن يسافر نتنياهو خلال أسبوعين ونصف للمشاركة في قمة مع الرئيس اللبناني وأن الاجتماع اللبناني الإسرائيلي قد يعقد في 11 أيار. لكن مصدرًا لبنانيًا رسميًا رفيعًا أوضح لـ «نداء الوطن» أن لبنان لم يتبلغ بعد ولا شيء رسميًا لغاية الآن.

خطة الأسابيع الحاسمة

أمام هذه التطورات، تكشف المعلومات أن «حزب الله» يعمل على تسعير حملة أبواق الممانعة على الرئيس عون وتسخين الجبهة الجنوبية لتطويق ورقة التفاوض بعدما عجز عن إسقاطها.

وهكذا، بعدما دمر «الحزب» ما دمره وهجّر 55 بلدة وتسبّب بجرفها عن بكرة أبيها كما تسبب في احتلال 500 كلم2 وشرّد ما شرّده من عائلات وأسقط الاقتصاد بالضربة القاضية، هو يلعب لعبة ونسخة من ضمن ورقته الأخيرة وهي إفشال لبنان على طاولة المفاوضات ما يعني بالنتيجة فرض إسرائيل أجندتها وبقاء لبنان تحت رحمة «الحزب» والأجندة الإيرانية.

فـ «الحزب» يعرف أن التفاوض بين الدول ليس مجرد مسار دبلوماسي عابر، بل هو في جوهره شكل من أشكال الصراع، يوازي في نتائجه وأثره ما تخلفه الحروب والمعارك.

و «الحزب» يعلم أيضًا انه بموجب الدستور اللبناني، تقع صلاحية التفاوض في صلب مهام رئيس الجمهورية، بصفته رأس الدولة وحامي الدستور ورمز وحدة الوطن. واليوم، يخوض رئيس الجمهورية معركة تفاوضية دقيقة، لا تقتصر على مبدأ التفاوض بحد ذاته، بل تمتد إلى رسم حدوده، وتحديد جدول أعماله، وصياغة نتائجه بما يحفظ مصالح لبنان العليا.

كما إن هذه المعركة تتطلب إعداد ملفات شاملة ومتكاملة، من ترسيم الحدود البرية والبحرية، إلى قضايا المياه، وصولاً إلى المسائل السياسية المرتبطة بالدفاع والأمن. وهي ملفات تندرج ضمن مسار قد يبدأ بتطوير اتفاقية الهدنة كحد أدنى، وقد يصل إلى تكريس اتفاقية عدم اعتداء كحد أقصى، بما يعيد تثبيت موقع لبنان ويحمي استقراره.

ورغم كل ما يعرفه «حزب الله»، فإنه ماض في مخططه المنسق إيرانيًا. من هنا نسمع أصواتًا كانت بالأمس القريب ترفع شعار «لا تطعنوا المقاومة في ظهرها»، تعود اليوم لتطعن رئيس الجمهورية في ظهره خلال لحظة تفاوض مصيرية. وتقول مصادر دبلوماسية عربية إن هذا السلوك لا يؤدي إلا إلى إضعاف الموقف اللبناني، وإشغال القيادة السياسية بمعارك داخلية تفقدها التركيز في مواجهة التحديات الخارجية.

وتعتبر المصادر أن الأصول السياسية والوطنية تفرض العكس تمامًا، إذ تفرض الالتفاف حول موقع رئاسة الجمهورية في هذه المرحلة، لا من باب التأييد المطلق، بل من باب حماية الموقف التفاوضي. فالمحاسبة الشعبية تبقى حقًا مشروعًا، لكنها يجب أن تمارس على أساس نتائج التفاوض وجدول أعماله، لا على أساس مبدأ التفاوض بحد ذاته أو شكله.

من كامب دايفيد إلى أوسلو

إن التاريخ لا يرحم في هذا المجال. فخلال لقاءات كامب ديفيد، ما كان أنور السادات ليدخل التفاوض من موقع قوة لو كان هناك طرف مصري داخلي يعمل على تقويضه يوميًا. وفي اتفاقية الجمعة العظيمة، أدركت الأطراف المتصارعة في إيرلندا الشمالية أن وقف النزيف يبدأ بوقف التحريض الداخلي لا بتغذيته.

في المقابل، يكفي النظر إلى تجربة اتفاق أوسلو الفلسطيني - الإسرائيلي كي نرى كيف ساهم الانقسام الداخلي في إضعاف النتائج وتحويل الاتفاق إلى محطة هشة بدل أن يكون حلًا مستدامًا.

وهكذا، إن ما يفعله محور الممانعة يندرج في هذا السياق بالضبط: إضعاف المفاوض اللبناني قبل أن يجلس إلى الطاولة، وتقديم خدمة مجانية لإسرائيل عبر إظهار الدولة ككيان فاشل.

على خط آخر، وباستثناء «حزب الله»، كان لافتًا الإجماع الوطني الداعم لموقف رئيس الجمهورية، وتجلّى في مواقف صادرة عن مختلف المرجعيات، من دار الفتوى، إلى النواب السنة، إلى القيادات المسيحية والدرزية، في تأكيد واضح على ضرورة حماية الموقف الرسمي في هذه المرحلة ومن هنا، فإن المسؤولية الوطنية تقتضي من جميع القوى، بمن فيهم «حزب الله»وجمهوره، وكذلك من خلال موقع رئيس مجلس النواب، أن يكونوا جزءًا من هذا الالتفاف، لا خارجه.

ما يكتب اليوم ليس مجرد فصل عابر في التاريخ اللبناني، بل هو مسار تأسيسي لمرحلة جديدة. وهذه المرة، لا يسجل التاريخ اتفاقيات تنازل، بل فرصة حقيقية للخلاص، فحذار طعن رئيس الجمهورية في ظهره، فما يُخسر على الطاولة لا يُستعاد لا في الميدان ولا بالشعارات الفارغة.

زيارة الجميّل إلى الدوحة: رسالة سيادة تبدأ من بيروت

إدراك قطريّ لتعقيدات المشهد اللبناني

حملت زيارة النائب نديم بشير الجميّل إلى الدوحة رسالة سياسية واضحة المعالم. فقد استهلّ الجميّل لقاءاته بالتأكيد على تضامنه الكامل مع دولة قطر في أعقاب الأحداث الأخيرة، مشيدًا بإدارة قيادتها الحكيمة للأزمة بمستوى عالٍ من الحنكة الاستراتيجية والدبلوماسية، حيث نجحت في تثبيت معادلة صلبة تجمع بين الثبات والهدوء في أكثر اللحظات حساسية.

اللقاء مع الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، عكس تقاطعًا لافتًا في القراءة السياسيّة، حيث برز إدراك قطريّ عميق لتعقيدات المشهد اللبناني، بعيدًا من السطحية أو المقاربات الظرفية. هذا الفهم لم يكن نظريًا، بل جاء مقرونًا برؤية واضحة لقوامها أن أيّ مسار إنقاذي في لبنان يبدأ من استعادة الدولة دورها الكامل، بلا التباس ولا ازدواجيّة.

مصادر مواكبة للزيارة تشير إلى أن النقاش لم يخرج عن ثوابت باتت أكثر إلحاحًا من أيّ وقت مضى: لا استقرار من دون سيادة، ولا سيادة من دون حصرية السلاح بيد الدولة. وهي معادلة تعود اليوم إلى الواجهة، مدفوعة بتراكم داخليّ وضغط واقع لم يعد يحتمل المساكنة مع الفوضى.

وتشير المعطيات إلى تقاطع ضمنيّ على أن عامل الوقت لم يعد ترفًا. إذ إن أي تأخير في تثبيت سلطة الدولة سيضع لبنان أمام مسارات أكثر تعقيدًا، قد تحمل طابعًا إلزاميًا على المستوى الدولي. من هنا، تبدو الدعوة واضحة: المبادرة من الداخل لم تعد خيارًا سياسيًا، بل ضرورة سيادية لتفادي خيارات تُفرض من الخارج.

تبدو الزيارة خطوة ضمن مسار أوسع لإعادة تموضع لبنان في محيطه العربي، عبر مقاربة ترتكز على الواقعية السياسية: حيث الدعم متاح، لكن بشروطه الواضحة — دولة واحدة، قرار واحد، وسلاح واحد. ومن العاصمة بيروت يبدأ كلّ شيء. فهي المدخل الإلزامي لأي نهضة وطنية.

مقترح دولي يضمن بسط السيادة وانسحاب إسرائيل

الجنوب من «القبعات الزرق» إلى مظلة «الناتو»؟

طوني عطية

أقحم «حزب الله» لبنان والجنوب في إسنادين طائشين لم يتحسّب لعواقبهما وتداعياتهما الخطيرة. فمن ادعى طوال عقود امتلاك فكرٍ استراتيجي ودهاءٍ سياسي، أثبت أنه فصيلٌ في «الحرس الثوري»، تحرّكه غريزته الأيديولوجية وأوامر طهران، حتى لو كان الثمن سحق القرى الجنوبية وتدميرها عن بكرة أبيها، ومنح إسرائيل فرصة ذهبية لفرض منطقة عازلة حدوديًا تتراوح بين 7 و10 كيلومترات.

أمام هذا الواقع وبعيدًا من «عنتريات» محور «الممانعة» وفشل بندقيته وصواريخه في الردع أو التحرير، بات مصير الجنوب رهينة سيناريوات معقدة. فالسؤال الوجودي المطروح هو: كيف يمكن للدولة اللبنانية والمجتمع الدولي ترميم ما خربه «الحزب» من ناحية، ودفع إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي المحتلة مقابل ضمانات أمنية مستدامة؟ وهل يمكن فرض حلول خارجية على أرض الواقع الجنوبي؟

في هذا السياق، برزت مقالة للكاتب الأميركي الشهير توماس فريدمان، أحد أعمدة صحيفة «نيويورك تايمز» منذ عام 1995. وتتجاوز أهميته كونه صحافيًا مرموقًا إلى منظرٍ قادر على صياغة الأجندة الفكرية لصنّاع القرار في واشنطن، والمساهمة في توجيه بوصلة الحوار السياسي لدى الحزبين الديمقراطي (الذي يؤيّده) والجمهوري. والمعروف عن فريدمان المتخصص في الشؤون الدولية والشرق الأوسط، مناصرته ودعمه لإسرائيل من ناحية، وانتقادها في بعض سياساتها من ناحية أخرى.

تمحورت سطور فريدمان و «ما بينها» حول كيفية «خطة ترامب لإنقاذ لبنان» من «حزب الله» ودفع إسرائيل للانسحاب الكامل من جنوب لبنان.

بالنسبة له حان الوقت لـ «طريق ثالث... يؤمّن لبنان وإسرائيل» تشقه قوات من «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) مدججة بالسلاح في السيطرة على المنطقة الجنوبية المحتلة أو العازلة بالشراكة مع الجيش اللبناني.

وقد دعّم الكاتب توماس فريدمان هذا الطرح بحجج أمنية وسياسية قد ترضي الدولتين اللبنانية والإسرائيلية. من ناحية، يمكن لتلّ أبيب وفق فريدمان أن "تثق في الناتو"؛ ثمّ إن «حزب الله» وإيران لن يجرآ على مواجهة الحلف، فإذا فعلا، فسيتم سحقهما، وستصفق الغالبية العظمى من اللبنانيين، بما في ذلك الشيعة، لأن الجيش الإسرائيلي سيكون قد خرج تمامًا من لبنان، ويكشف «حزب الله» على حقيقته التي صار عليها ، أي مجرد "مخلب قط" لإيران، مستعد للقتال حتى آخر لبناني وآخر إسرائيلي لخدمة أسياده في طهران» ويؤكّد الكاتب أن هذا الخيار «قد لا يكون حلًا مثاليًا، لكنه أفضل من غزو إسرائيل للبنان مرارًا وتكرارًا، ناهيك عن اندلاع حرب أهلية لبنانية. الأمر يستحق التجربة». (انتهى الاقتباس)

تعاقبت على جغرافيا الجنوب تجارب أممية شتى تحت راية الأمم المتحدة، سعت خلالها المنظمة الدولية لصياغة واقع آمن عبر بعثتين رئيسيتين:
الأولى، قوات اليونيفيل: أنشئت العام 1978 بموجب القرارين 425 و426، ثمّ تعزيز المهام عام 2006 بعد حرب تموز وفق القرار 1701 وشملت مراقبة وقف الأعمال العدائية، ومؤازرة الجيش اللبناني في بسط سيادته، وضمان خلو المنطقة الحدودية من أي وجود عسكري غير شرعي.
الثانية، هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (UNTSO): تعمل هذه الهيئة في لبنان منذ عام 1948 لمراقبة اتفاقية الهدنة، ويتواجد مراقبوها حاليًا ضمن «فريق مراقبي لبنان» (OGL) الذي يدعم «اليونيفيل» تقنيًا وميدانيًا في مراقبة الخط الأزرق، لكنهم غير مسلحين.
ومع وصول هذه القوات إلى طريق مسدود في كبح جماح التوترات الأمنية، هل يشكل «الناتو»، بما يمتلكه من تفوق عسكري ضارب وغطاء سياسي أميركي، الملاذ الأخير والبديل الواقعي لانتزاع سيادة الدولة اللبنانية المخطوفة وتبديد الهواجس الأمنية الإسرائيلية؟

هذا الطرح، يعكس تحوّلًا في التفكير الدولي تجاه لبنان، ويُشبه عمليًا تطبيقًا لـ «الفصل السابع»، لكنه يسعى لتجاوز الآليات التقليدية لمجلس الأمن. ويعود ذلك إلى الاستعصاء الإجرائي المرتبط بـ «حق النقض»، إذ إن أي قرار ملزم يتطلب موافقة تسعة أعضاء من المجلس دون اعتراض أي من الدول الخمس الدائمة العضوية. وبما أن «الفيتو» يجهض القرار من دون وجود مخرج قانوني للالتفاف عليه، فإن أي سيناريو من هذا القبيل يستوجب البحث عن مسارات سياسية أكثر منها قانونية».

ويكشف أن «من أبرز هذه المسارات نقل الملف إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت مبدأ "الاتحاد من أجل السلام"، الذي يسمح بإصدار توصيات ذات وزن سياسي عندما يُشلّ المجلس. وقد استُخدم هذا المسار تاريخيًا في حالات مفصلية. خلال الحرب الكورية 1950، ومع تعطل مجلس الأمن الدولي، أقرّت الجمعية العامة هذا المبدأ، ما أتاح توصية بتدخل عسكري جماعي قاد إلى تشكيل تحالف دولي تحت مظلة الأمم المتحدة. وفي أزمة السويس 1956، وبعد استخدام بريطانيا وفرنسا الفيتو، نُقل الملف إلى الجمعية العامة التي دعت إلى وقف إطلاق النار وأنشأت أول قوة حفظ سلام دولية. هذان المثالان يوضحان كيف يمكن خلق شرعية سياسية بديلة، حتى وإن لم تكن ملزمة قانونيًا كقرارات الفصل السابع.

إلى جانب ذلك، تلجأ القوى الكبرى غالبًا إلى التفاوض المسبق لتجنب الفيتو، إما عبر تخفيف لغة القرار أو تضييق نطاقه، أو عبر إقناع الطرف المعترض بالامتناع abstain عن التصويت بدل استخدام النقض. وفي حالات الانسداد الكامل، قد تتجه الدول إلى بناء تحالفات خارج إطار الأمم المتحدة، كما حصل في تدخل حلف شمال الأطلسي في كوسوفو، حيث فُرض واقع جديد بشرعية سياسية لا قانونية.

توازيًا، يشير أبي سمرا إلى أن التاريخ يقدّم سوابق تدعم هذا المنطق، كما يكشف مخاطره. في البوسنة، أدى تدخل الناتو إلى فرض تسوية أنهت الحرب عبر «اتفاق دايتون»، بعدما عجز المجتمع الدولي عن التحرك ضمن الآليات التقليدية. لكن تجارب أخرى تظهر الوجه الأكثر خطورة. ففي العراق 2003، أدى التدخل إلى إسقاط النظام، لكنه فتح الباب أمام فوضى طويلة الأمد. وفي ليبيا، تحقق النجاح العسكري سريعًا، لكن الدولة انهارت لاحقًا».

انطلاقًا من ذلك، يبدو أن أي سيناريو تدخل في لبنان قد يكون ممكنًا من حيث المبدأ، لكنه محفوف بشروط معقدة. فلبنان ليس ساحة معزولة، بل عقدة توازنات إقليمية تشمل إيران وإسرائيل، أي محاولة لفرض واقع جديد قد تتحول إلى مواجهة أوسع. كما أن التحدي لا يكمن فقط في فرض التغيير، بل في إدارة ما بعده، والقدرة على بناء استقرار مستدام.

يضيف: «عندما يُشلّ مجلس الأمن الدولي، لا يتوقف النقاش عند حدود الأمم المتحدة، بل ينتقل إلى خيارات أخرى تجمع بين القانون والسياسة. يمكن نظريًا أن تلعب منظمات إقليمية مثل جامعة الدول العربية دورًا في توفير غطاء سياسي أو حتى المساهمة في ترتيبات أمنية. كما يمكن أن تتشكل تحالفات دولية أو إقليمية تعمل خارج إطار الأمم المتحدة، مستندة إلى مبررات مثل حفظ الاستقرار أو منع توسع النزاع. وفي بعض الحالات، يتم الجمع بين هذه المسارات في نوع من «التكامل» أو «التوازي»، حيث تُستخدم الشرعية السياسية من جهة، والعمل الميداني من جهة أخرى».

مخارج سياسية وقانونية في حال سقط المشروع في مجلس الأمن

من هو المستعد لتحمّل الكلفة؟

هنا يظهر التحدي الأكثر واقعية، يقول أبي سمرا: «أي تدخل فعلي لا يقتصر على قرار سياسي، بل يتطلب قوات على الأرض، وتمويلًا، واستعدادًا لتحمّل خسائر بشرية ومخاطر تصعيد إقليمي. وتظهر التجارب السابقة أن الدول تكون أكثر حذرًا عندما يتعلق الأمر بإرسال جنود إلى بيئات معقدة مثل لبنان، حيث تتداخل العوامل المحلية مع الإقليمية. حتى في إطار تحالفات واسعة، يبقى السؤال مفتوحًا حول مدى استعداد الدول للمشاركة الفعلية، وليس فقط السياسية، خصوصًا في ظل غياب ضمانات واضحة للنجاح أو لاستقرار ما بعد التدخل».

من جانبه، يصف الخبير العسكري والاستراتيجي، العميد المتقاعد خليل الحلو، هذا الطرح بأنه خيار منطقي في المبدأ رغم تحدياته أو صعوباته أميركيًا وغربيًا؛ في المقابل، تبدو الدولة اللبنانية بلا بدائل بعد تقويض «حزب الله» كل فرص بسط السيادة الوطنية دون إسناد أو دعم خارجي. ويأتي هذا في توقيت دقيق مع اقتراب نهاية ولاية «اليونيفيل»، وفي ظل فيتو حاسم من الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإسرائيل على التمديد لها بدعوى فشلها. ويلفت الحلو إلى أن واشنطن، التي أنفقت حوالى 10 مليارات دولار على هذه القوة منذ تأسيسها، ترفض تكرار تجربة تعتبرها غير مجدية، مجهضةً بذلك مساعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتأمين التمديد أو إيجاد تمويل بديل، خاصة في ظل انكفاء أوروبي فرضته أعباء الحرب الروسية الأوكرانية.

القاع ترفع رسالتها من على جبل الصليب

عيسى يحيى

ليس تفصيلًا عابرًا أن يُرفع تمثال السيد المسيح على قمّة تشرف على سهل البقاع وتمتدّ بنظرها نحو الداخل السوري، فالموقع هنا لا يُقرأ كخيار جغرافي فحسب، بل كتموضع بحدّ ذاتـه، حيث تتحوّل الإطلالة إلى موقف، والارتفاع إلى إعلان غير مباشر عن حضور. من هذه النقطة تحديدًا، حيث تختلط الحدود بالهواجس الأمنية، وتتشابك الجغرافيا مع موازين القوى، يصبح المشهد أقرب إلى إعادة رسم دور القاع في بيئة حدوديّة لطالما حُكمت بمنطق القوّة والنفوذ.

على ارتفاع يقارب 1700 متر، ارتفع تمثال السيد المسيح على جبل الصليب في بلدة القاع، بعلو يتجاوز العشرين مترًا، ليشكّل علامة بصرية واضحة في مشهد مفتوح على البقاع والحدود السورية. هذا الحضور المرتفع لا يكتفي بوظيفته الدينية، بل يتجاوزها إلى الثبات في الأرض. فالنظر نحو الأراضي السورية، التي شكّلت خلال السنوات الماضية مسرحًا مفتوحًا للصراع والتحوّلات الأمنية والعسكرية، يمنح التمثال بعدًا استراتيجيًا واضحًا، كأن القاع تقول من هذا الموقع المرتفع، إنها ليست مجرّد بلدة على هامش الأحداث، بل نقطة ثابتة في قلبها. وفي مقابل مشهد حدودي تهيمن عليه الوقائع العسكرية، يأتي هذا التمثال كفعل تثبيت من نوع آخر: تثبيت مدني رمزي في وجه فائض القوة، وإشارة إلى أن الجغرافيا لا تُحتكر بالسلاح وحده.

ولأن البعد السياسي جزء لا يمكن تجاهله في البقاع الشمالي، حيث الحضور الشعبي لـ «حزب اللّه» يفرض إيقاعه على المشهد العام، وحيث تتداخل بيئات سنية ومسيحية في مساحة جغرافية حساسة، لا يمكن فصل أي خطوة رمزية عن سياق التوازنات. فرفع معلم مسيحي بهذا الحجم وفي هذا الموقع تحديدًا، هو عمليًا إعادة تثبيت لحضور ضمن معادلة غير مكتوبة، تقول إن التوازن لا يقوم فقط

المنطقة التي تعرضت لعمليات انتحارية ولمجزرة نفذها الجيش السوري عام 1978

على القوّة الشعبية، بل أيضًا على تثبيت الهويات في المكان، إنها رسالة واضحة وإن جاءت بصيغة هادئة: في مقابل ثقل القـوّة، هناك ثقل وجـود، وفـي مقابل النفوذ، هناك جذور.

وفي عمق كل ذلك تبقى الذاكرة حاضرة، فالبلدة التي واجهت التفجيرات ووقفت على حافة الانهيار الأمني، تعيد اليوم إنتاج نفسها، من أرض مواجهة إلى أرض شهادة وإيمان، ومعها يتحوّل التمثال إلى أكثر من مزار ديني، بل إلى إعلان بقاء.

وأشار رئيس بلدية القاع بشير مطر في حديث لـ «نداء الوطن» إلى «أن الفكرة راودت الكثير من القاعيين بإقامة رمز ديني على جبل الصليب، وموجود هناك صليب خشب بطول ستة أمتار ودرج عليه كل مراحل درب الصليب يستكمل أيضًا، وبمبادرات شخصية، بمزار سيدة التلة، وهو عبارة عن تمثال كبير لمار الياس مقابل الكنيسة وغيرها من المزارات. أمّا تمثال السيد المسيح، فنفّذه فادي عوض، وهو تعبير عن إرادة سلام ذات بعد ديني تحتاج إلى رعاية كنسية، والبعد الأهم، أننا دعاة سلام ونحن كمسيحيين لا نريد حماية أحد، هذه أرضنا سنبقى فيها بهويتنا، الدولة تحمينا والجيش، ولا أحد يهدّدنا لا من الشرق ولا من الغرب، لا من الداخل ولا من الخارج، نريد أن نعيش سيادتنا وفق القوانين، ونريد أن نتشارك مع أهلنا من كل الطوائف وفق هذه الأفكار.

وأكد: «ليس المقصود توجيه رسالة لأحد، فنحن منفتحون على كل الناس ضمن الثوابت الوطنية والكرامة والحرية. ولكل لبنان أننا من هذه المنطقة الحدودية التي تعرضت لعمليات انتحارية، ولمجزرة نفذها الجيش السوري عام 1978، وعلى مدى تاريخها تتعرض للهجوم، فهي تقول برعاية هذا الرمز الديني إنها تريد سلام الأقوياء والأحرار، لا سلام طالبي الحماية كتخويف التكفير من هنا، أو من يقول إننا نحمي لكم السيدة العذراء من هناك، فنحن نثبت حضورنا وسنبقى ندق أجراسنا ونرفع صوتنا تحت سقف القانون».

آراء

لبنان بين خيار الحرب الدائمة وفرصة الدولة

إدمون شمّاس *

لم يعد السؤال في لبنان: من المنتصر ومن المهزوم؟ بل أصبح: هل يريد اللبنانيون دولة فعلًا، أم استمرار العيش في ظل حروب مفتوحة وقرارات مصيرية تُتخذ خارج مؤسساتها؟

إن مصلحة لبنان اليوم واضحة: وقف الحرب والاعتداءات، إنهاء الاحتلال، استعادة الأسرى، إطلاق ورشة إعادة الإعمار، والأهم استعادة الدولة سيادتها الكاملة على جميع أراضيها بقواها الشرعية، مع حصر السلاح بيدها. غير أن الوصول إلى هذه الأهداف يصطدم بعقبة أساسية: ازدواجية القرار بين الدولة وقوى الأمر الواقع.

يطالب «حزب اللّه» بإجماع وطني قبل الذهاب إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، لكن هذا الشرط يطرح إشكالية جوهرية. فـ «الحزب» نفسه لم ينتظر يومًا إجماعًا وطنيًا عندما أسّس مشروعه العسكري والأمني، ولا حين راكم ترسانة ضخمة، ولا عندما خاض حروبًا متكررة منذ التسعينات حتى اليوم، كلّها بقرارات منفردة خارج إطار الدولة. هذه الازدواجية تضعف منطق المطالبة بالإجماع، وتطرح سؤالًا مشروعًا: متى يكون الإجماع مطلوبًا، ومتى يتم تجاوزه؟ لا يمكن إنكار أن «الحزب» لعب دورًا أساسيًا في تحرير الجنوب عام 2000، وهو إنجاز وطني كبير. لكن الوقائع اللاحقة تُظهر أن خيار الحروب المفتوحة لم يؤدّ إلى تثبيت هذا الإنجاز، بل أعاد لبنان مرارًا إلى دوامة الدمار، وأعاد الاحتلال إلى أجزاء من أراضيه. كما أن انخراط «الحزب» في صراعات إقليمية منذ عام 2011 أضعف صورته كقوة مقاومة وطنية، وربطه أكثر بمحاور خارجية لا تتطابق بالضرورة مع المصلحة اللبنانية.

اليوم، يقف لبنان أمام انقسام واضح: فريق يرفض أي تفاوض مباشر، وفريق يرى فيه مخرجًا ضروريًا من حالة الاستنزاف المستمر. لكن ما لا يمكن تجاهله هو أن استمرار الوضع الحالي يعني ببساطة استمرار الانهيار-أمنيًا واقتصاديًا وسياديًا.

التفاوض ليس استسلامًا، بل أداة سياسية تستخدمها الدول لحماية مصالحها. وكل التجارب الحديثة تؤكد أن الحروب، مهما طالت، تنتهي على طاولة المفاوضات. السؤال الحقيقي ليس: هل نتفاوض؟ بل متى، وبأي شروط، ومن موقع أي دولة؟

قد يرى البعض أن التموضع ضمن المظلة الأميركية يشكّل فرصة لفرض انسحاب إسرائيلي وضمانات دولية، خاصة في ظل عجز موازين القوى الحالية عن تحقيق ذلك عسكريًا. لكن هذا الخيار يحمل في طياته خطر تفجير صراع داخلي إذا لم يُبنَ على توافق لبناني واسع.

من هنا، تصبح الأولوية القصوى هي إعادة بناء الحد الأدنى من الإجماع الداخلي حول مفهوم الدولة نفسها: دولة واحدة، بقرار واحد، وسلاح واحد. من دون هذا الأساس، فإن أي اتفاق خارجي سيكون هشًّا، وربما مدخلًا لمزيد من الوصايات أو التدخلات الدولية.

الضغوط الدولية تتزايد، والخيارات تضيق. لبنان ليس في موقع يسمح له برفض كل المبادرات أو إدارة ظهره للواقع الدولي. لكنه أيضًا لا يحتمل تسويات مفروضة من دون غطاء داخلي. التحدي الحقيقي يكمن في تحقيق توازن دقيق: الانفتاح على التفاوض، مقابل تثبيت وحدة القرار الوطني.

قد تكون اللقاءات الدولية، حتى على أعلى المستويات في البيت الأبيض برعاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، جزءًا من مسار الحل، لكن قيمتها الحقيقية لا تكمن في صورتها، بل في مضمونها: هل تحقق فعليًا مصلحة لبنان؟ هل تضمن انسحاب الاحتلال؟ هل تعيد للدولة دورها الكامل؟

في النهاية، لا يمكن للبنان أن يستمر كدولة نصف حاضرة. إما أن يختار طريق الدولة بكل متطلباتها، أو يبقى ساحة مفتوحة لصراعات الآخرين. وبين هذين الخيارين، لم يعد هناك ترف الوقت.

* **مهندس وخبير اقتصادي**

انسحب الجيش وبقي النفوذ... إلى أن سقط رأس الطاغية

21 سنة على نهاية زمن الوصاية السورية في لبنان

لوسي بارسخيان

خلال مواكبة الصحافيين انسحاب آخر عنصر من الجيش السوري من لبنان في 26 نيسان من العام 2005، لم نصدّق، نحن مجموعة من الزملاء، أننا فعلًا شهود على نهاية ثلاثين عامًا من الوصاية التي فرضت نفسها على الحياة السياسية والأمنية في البلاد.

لم يكن أحد يجرؤ، قبل هذا التاريخ، على مخاطبة ولو جندي سوري: كانت هيبة كلّ ضابط أو حتى عنصر مستمدّة من نظام فرض حضوره بأدوات الاحتلال، وسيطر على القرار السياسي والأمني، ليتمدّد تأثيره حتى على الاقتصاد والمجتمع.

في ذلك اليوم، تروي الزميلة دانييل الخياط من جريدة «النهار» أنها تحدّثت للمرة الأولى مع جنديّ سوري عند نقطة المصنع. كان الجنديّ آخر من صعد إلى قافلة الشاحنات المحمّلة بالعسكر وعتادهم. أخبرها عن فرحته بالعودة إلى بلاده، بعدما أمضى أشهرًا من دون إجازة بسبب المشقة التي كانت تتطلّبها العودة إلى بلدته البعيدة جدًا عن مكان خدمته في لبنان، وأن هذه كانت فرصته أخيرًا للقاء عائلته.

عندها فقط، تقول الخياط، «اكتشفت أن هذا الجندي يمكن أن يكون «إنسانًا مثلنا»، بعدما كان، بالنسبة لمعظم اللبنانيين، مجرّد تجسيد للاحتلال». وهذا ما ولّد قناعة بأن لبنان قادر على استعادة علاقة طبيعية مع جارته، متى بقيت سوريا في سوريا ولبنان في لبنان.

انسحاب العسكر لم يترافق مع إنهاء النفوذ

مرّت الأيام، وكان يفترض أن تشكّل آخر مشهدية للشاحنات المحمّلة بالعسكر السوري في 26 نيسان، تجسيدًا حقيقيًا لنهاية حقبة احتلاله لبنان. إلّا أن الوقائع سرعان ما كشفت أن انسحاب العسكر لم يكن نهاية لنفوذ سوريا في لبنان. بل برزت المؤشرات باكرًا على استمراره، وإن بوسائل مختلفة.

أبقى نظام بشار الأسد على مواقع عسكرية تأتمر بإمرته بعد 26 نيسان 2005، من خلال الخطوط الحمر التي رسمها السلاح الفلسطيني خارج المخيّمات، التابع لـ «الجبهة الشعبية - القيادة العامة». وقد أعاق هذا السلاح عمل اللجنة الدولية المكلفة التحقق من الانسحاب الكامل حينها، فووجهت مهمة تلك اللجنة بوابل من النيران منعها من دخول معسكر «حمشمش» الواقع ضمن أراضي لبنان في سلسلة جبال لبنان الشرقية. هذا في وقت بقيت معسكرات قوسايا الكبرى، وكذلك تلة عين البيضا في كفرزبد، عصية على الشرعية اللبنانية طيلة تلك الفترة، وصمدت كـ «جزر» عسكرية، استخدمها حليف الأسد في لبنان، «حزب اللّه»، ساعيًا إلى تثبيت الرسائل على أكثر من مستوى سياسيّ، داخليّ وإقليميّ.

إلى أن تحوّل المشهد الإقليمي لاحقًا، ولا سيّما عندما اندلعت الحرب في سوريا عام 2011، فأعيد حينها توظيف هذا الامتداد على نحو أمني - لوجستيّ. فوُضعت بعض هذه المواقع في شرقي زحلة أو في بعلبك، في خدمة شبكات الإمداد والدعم اللوجستي لنظام بشار الأسد، وخصوصًا عندما توتّر إلى جانب الأسد في حربه مع معارضيه.

حربان عكّرتا السيادة الكاملة للبنان

وهكذا بدلًا من أن يترسّخ تاريخ 26 نيسان 2005 في الذاكرة الجماعية للبنانيين كتاريخ لتحرّر لبنان من الوصاية السورية، تمامًا كما كان يفترض بالعام 2000 أن يترسّخ تحرّر لبنان من الاحتلال الإسرائيليّ، توّجت «حزب اللّه» بحروب جديدة، أعادت عقارب الساعة إلى الوراء، بالنسبة إلى تحرّر جنوب لبنان، ولم تسمح باكتمال فرحة لبنان بانسحاب الجيش السوري من أراضيه.

انخرط «حزب اللّه» مباشرة في حرب بشار الأسد مع معارضيه، محمّلًا لبنان عبء نزوح سوريّ استمرّ أكثر من 13 سنة. ولم ينجح لبنان طيلة هذه الفترة باستعادة العلاقات السياسية الطبيعية مع سوريا. بل أرخت حرب سوريا بثقلها على لبنان، واستجلبت إليه الانقسامات السياسية، على الرغم من الدعوات المتكرّرة لتطبيق قرار مجلس الأمن 1559 بكل مندرجاته.

كان القرار 1559 أوّل تدويل رسميّ للوجود السوري في لبنان منذ نهاية الحرب الأهلية. وقد صدر في أيلول 2004 بدفع فرنسي - أميركي مشترك، ونصّ على ثلاثة أمور أساسية: أوّلًا انسحاب الجيش السوري من لبنان، ثانيًا حلّ جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها، وثالثًا احترام سيادة لبنان واستقلاله السياسي.

إلّا أنه، وعلى الرغم من خروج جيش نظام بشار الأسد من لبنان تحت وطأة الضغوط الدولية التي تصاعدت عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لم تنجح الدولة اللبنانية في استعادة سيادتها الكاملة بالمعنى الفعليّ. بل انتقل لبنان إثر الأحداث التي تلت نهاية الوصاية السورية، إلى مرحلة توازن داخلي هش، تداخلت فيها الانقسامات السياسية مع اصطفافات إقليمية متشابكة، واستمرّت تداعياتها، حتى ما بعد اتفاق الدوحة عام 2008.

«حزب اللّه» يبقي لبنان رهينة المحور ومصالحه

وهكذا إذًا، فبدلًا من أن يكرّس انسحاب الجيش السوري نهاية نفوذ الأسد في لبنان، فرض من خلال «حزب اللّه» ديناميات داخلية جديدة، وضعت لبنان من ضمن محور المصالح الإيرانية، وكرّست هذا المزاج مع حليفه في سوريا. فغرق لبنان في معادلة «استقواء الدويلة على الدولة»، مع ما رافق ذلك من محاولات لفرض الأمر الواقع عبر تغيير المعادلات، وخصوصًا من خلال الاغتيالات والأحداث الأمنية، ومن بينها ما أعقب العام 2005 من استهدافات لشخصيات سياسية وإعلامية مؤثرة.

لم يشعر لبنان بأنه خرج فعليًا من دائرة التأثير السوري، إلّا مع انهيار نظام الأسد في 8 كانون الأول من العام 2024. فتبيّن أن خروج آخر عسكريّ سوري من لبنان لم يكن كافيًا لتثبيت التحرّر من الوصاية، بل تطلّب ذلك سقوط طاغيتها في الشام، مع ما شكّله ذلك من ضربة قاصمة للمحور الإيراني وأبرز أجنحته في سوريا.

في تلك اللحظة، تلاقى جزء من المزاج اللبناني مع نظيره السوري على أمل طيّ صفحة طويلة من الهيمنة، والتأسيس لمرحلة جديدة تُستعاد فيها الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية.

ومع شروع سوريا بإعادة ترتيب بيتها الداخلي، برزت في لبنان تطلّعات لإعادة بناء علاقة ندّية طبيعية مع محيطه العربي عبر البوّابة السورية، تقوم على المصالح المتبادلة لا على معادلات النفوذ.

وتعزز هذا المزاج مع انتخاب رئيس للجمهورية رفع شعار تطبيق قرارات الشرعية الدولية على كامل الأراضي اللبنانية، وتشكيل حكومة تبنت هذا الخطاب، وباشرت أولى خطواتها بنزع السلاح غير الشرعي من خارج المخيّمات الفلسطينية ومن ثم داخلها. وهي خطوات رمزية أرادت تثبيت حضور الدولة وشرعيتها في مواقع كانت تُعدّ لسنوات خارج سيطرتها المباشرة.

إلّا أن هذا المسار لا يزال محفوفًا بتحدّيات داخليّة وإقليميّة، تجعل من استعادة السيادة الكاملة عملية تراكمية، يتحمّل فيها لبنان، دولة وشعبًا ومؤسّسات وقوى سياسيّة، المسؤولية الأولى في تحصين القرار الوطني، ومنع أيّ تدخل خارجي في شؤونه، عبر تثبيت مرجعية الدولة وحدها في الأمن والدفاع والسياسة الخارجية، وترجمة ذلك فعليًا في الممارسة لا في الشعارات.

فهل ينجح لبنان وسوريا في الانتقال إلى هذه المرحلة فعلًا؟

تورّط «حزب اللّه» بحروبه لم يسمح باكتمال فرحة لبنان بانسحاب الجيش السوري

نتائج لقاءات الربيع في واشنطن: ما قبل المفاوضات ليس كما بعدها

ما هي النتائج التي عاد بها الوفد اللبناني الذي شارك في اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد، وأجرى في خلال وجوده في العاصمة الأميركية، سلسلة اتصالات مع أكثر من طرف، في مقدمها الطرفان الأميركي والأوروبي؟

■ انطوان فرح

المحرر الاقتصادي

يبدو أن مناخ الاجتماعات التي عقدها الوفد اللبناني في واشنطن، اختلفت بين بدايتها وخاتمتها. في الأيام الاولى، ورغم شعور الوفد بالتعاطف الكبير الذي أبداه الجميع مع لبنان، كما يقول وزير المالية ياسين جابر، إلا أن الترجمة الفعلية لهذه العاطفة لم تكن موجودة، بمعنى أن الشهية لتقديم مساعدات لم تكن متوفرة. لكن طريقة التعاطي اختلفت من حيث الشكل على الأقل، وفي اتجاه إيجابي، منذ إعلان لبنان الرسمي عن بدء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل برعاية أميركية، كما يؤكد وزير الاقتصاد عامر البساط.

في جردة عملانية للنتائج التي انتهت اليها الاتصالات والمحادثات، يتبين، أن الإدارة الأميركية استبقت وصول الوفد اللبناني إلى واشنطن من خلال إعلان الخارجية الأميركية عن تقديم 58 مليون دولار كمساعدات إنسانية للبنان. كذلك أبلغ البريطانيون الوفد أن وزيرًا من الحكومة البريطانية سوف يزور بيروت قريبا للإعلان عن تقديم مساعدة تتراوح بين 10 و20 مليون استرليني. الاتحاد الأوروبي اكتفى بتقديم وعد بتسريع حزمة مساعدات ينوي تقديمها إلى لبنان، من دون تحديد المبلغ والتوقيت.

وقد تبين أن الخير الذي نقلته «بلومبرغ»، والذي تحدث عن مليار دولار تعهد صندوق النقد بتخصيصها للبنان، غير صحيح جملة وتفصيلًا، وأن المباحثات مع الصندوق بقيت في النقطة العالقة فيها، والتي ترتبط بالاتفاق على برنامج متكامل.

بالنسبة إلى البنك الدولي، جرى التركيز في المباحثات على إمكانية الاستفادة من القروض القائمة أصلًا، والمخصّصة للبنان، لتغيير وجهة استخدام بعضها في اتجاه القضايا الأكثر الحاحًا، والمرتبطة بتداعيات الحرب، بعدما تعذر إقناع البنك بتخصيص قرض طارئ لمساعدة لبنان في الظروف الاستثنائية التي يمر بها.

يبلغ مجموع القروض الممنوحة للبنان من قبل البنك الدولي حوالى 1,4 مليار دولار. وقد اقترح الوفد اللبناني استخدام جزء من هذه القروض، ومنها على سبيل المثال، مبلغ الـ 90 مليون دولار المخصّص في الأساس لمشروع الطاقة الشمسية، حيث يمكن تأجيل تنفيذ هذا المشروع حاليًا، وتوجيه الأموال نحو الحاجات الأكثر الحاحًا.

كما يمكن الاستناد إلى مبدأ الـ RRO والذي يسمح باستخدام حوالى 10 % من القروض المعقودة من دون الحاجة إلى وقت طويل، أي يمكن إنجاز عملية من هذا النوع في غضون شهر واحد، بحيث تصبح الدولة قادرة على التصرف كمجموع عام بحوالى 200 مليون دولار أو أكثر. بالإضافة إلى عقد الـ 250 مليون دولار الذي يمكن استخدامه لإزالة الردم والبنى التحتية المتضررة جراء الحرب.

كذلك جرى التوقيع على قرض بقيمة 200 مليون دولار لتوسيع برنامج «أمان» المخصص للفئات الأكثر حاجة. هذا القرض كان جاهزًا، وكان يفترض أن يأتي وفد من البنك الدولي لتوقيعه في بيروت، لكن الوضع الأمني المستجد حال دون قدومهم إلى لبنان، واستعيض عن ذلك بتوقيع العقد في واشنطن.

تجدر الإشارة، وبصرف النظر عن الحاجة الملحة إلى الأموال، أن هذه القروض الميسرة هي في النتيجة بمثابة ديون إضافية سوف تضاف على القروض التي يرزح تحتها الاقتصاد اللبناني. وهي، وإن كانت طويلة الأجل وتمتد فترة سدادها على ثلاثين سنة، إلا أنها ستُعاد مع فوائد لا تقل عن 4 %.

في الموازاة، نقل الوفد اللبناني تقديرات أولية للأضرار المباشرة للحرب في خلال الأسبوعين الأولين من اندلاعها، من خلال تقنية التصوير بالأقمار الصناعية، والاعتماد على برنامج مرتبط بالذكاء الاصطناعي. وقد تبيّن أنها وصلت إلى حوالى مليار ونصف المليار دولار. هذه الأضرار سبقت حالات التدمير الممنهج الذي قامت به إسرائيل في فترة لاحقة للقرى والبلدات. بما يعني أن حجم الأضرار المباشرة حتى اليوم تجاوز بكثير حجم الأضرار التي تسبّبت بها حرب 2024، والتي قدرها البنك الدولي في حينها بحوالى 7 مليارات دولار.

وبالتالي، لا إمكانية للبنان بالنهوض من هذه الخسائر من دون تكاتف دولي ودعم خارجي سخي، لن يتأتى قبل تغيير المشهد باتجاه دولة طبيعية مكتملة السيادة، وغير معرّضة لحروب جديدة في المستقبل. كل ما تستطيعه الدولة اليوم، قبل الوصول إلى الحل الجذري، محاولة تضميد الجروح. وحتى هذه العملية البسيطة ستكون مكلفة وصعبة بالنسبة إلى اقتصاد هشّ ومنهك، ومنهار منذ العام 2019، ولا يزال.

الأضرار المباشرة وصلت إلى 1.5 مليار دولار في خلال 15 يومًا

جابر: نواجه واقعًا ماليًا وإنسانيًا غير مسبوق

أكّد وزير المالية ياسين جابر، أن «الدولة اتخذت قرارًا واضحًا ومسؤولًا: حماية الاستقرار الوطني وتأمين استمرارية المرافق العامة والخدمات الأساسية أولًا، بالتوازي مع الحفاظ الكامل على حقوق موظفي القطاع العام».

وقال جابر في تصريح أمس: «إن الحكومة واجهت واقعًا ماليًا وإنسانيًا غير مسبوق من جرّاء الحرب الأخيرة، حيث تراجعت الإيرادات العامة بشكل حادّ وارتفعت الحاجات الاجتماعية والصحية بصورة كبيرة، ما فرض توجيه الموارد المتاحة نحو الأولويات الأكثر إلحاحًا: الرواتب الشهرية للقطاع العام، دعم المستشفيات والقطاع الصحي، متطلبات النزوح الإغاثية، وتأمين استمرارية الخدمات العامة».

أضاف: «كان يمكن اتخاذ قرارات شعبوية سريعة، لكن مسؤوليتنا كانت أن نمنع الانهيار لا أن نفاقمه، وأن نحمي الليرة والاستقرار النقدي لا أن نغامر بمصير اللبنانيين»، مجدّدًا التأكيد على أن «حقوق الموظفين ليست موضع نقاش أو مساومة أو مادة يسخرها البعض لغايات شعبوية، بل هي التزام ثابت لدينا، إلّا أن التنفيذ يجب أن يتمّ في التوقيت الصحيح، ضمن الأطر القانونية السليمة، ووفق قدرة الدولة على التمويل المستدام».

وإذ لفت جابر إلى «ظروف البلاد الأمنية التي تسبّبت في شلّ العمل التشريعي، الأمر الذي أخّر السير بالأطر القانونية الملزمة»، أشار إلى أن «وزارة المالية تعمل على إدارة المرحلة الصعبة بعقل الدولة الحريصة على حسن إدارة المال العام، لا بمنطق ردود الفعل»، مشدّدًا على أن «المسؤولية الحقيقية لن تكون في اتخاذ القرار الأسهل غير المدروس، بل في اتخاذ القرار الذي يحمي موجبات الاستقرارين الاقتصادي والاجتماعي».

ختم جابر: «إن لبنان الذي كان بدأ مسار التعافي، ملتزم المضيّ به، كما التزامه وفور تحسن الظروف بأن تكون الملفات الاجتماعية والمعيشية في صدارة الأولويات، وفي مقدّمها إنصاف العاملين في القطاع العام»، متوجهًا إلى العاملين فيه والمتقاعدين من مدنيين وعسكريين: «لا تصدقوا المتفلتين من حسّ المسؤولية، فحقوقكم التي أقرّها مجلس الوزراء لم ولن تلغى أو تضيع، وهي التزام ثابت لا تراجع عنه ولو تأخر بعض الوقت».

لبنان خارج «لائحة البدائل» عن مضيق هرمز

بعد إقفال مضيق هرمز نتيجة الحرب ضد إيران، هرعت دول الخليج للبحث عن بدائل في الشطر الغربي من الشرق الأوسط. كان يُفترض أن يكون لبنان في قلب تلك الخطط، إلّا أنه استُثني لأسباب سياسية تتعلّق بالصراع الدائر بين «حزب الله» وإسرائيل.

عماد الشدياق

استبعاد لبنان من خرائط الطاقة والممرّات البرّية التي كشفت عنها الولايات المتحدة، والتي نشرها أحد المواقع العربية لم يكن سهوًا. بل نتيجة حتميّة للتصوّر الأميركيّ الذي يرى في جارتنا الشرقية، سوريا، «نقطة عبور» جديدة، وممرًّا بريًا بديلًا للنفط والغاز والبضائع، بعد إغلاق مضيق هرمز.

المنطقة تُعاد هندستها لوجستيًا من حول لبنان وليس عبره. بينما نحن هنا نتقاتل على شكل التفاوض مع إسرائيل (مباشر وغير مباشر) أو مذهب أعضاء الوفد المفاوض، تُطرح الخطط حول موانئ بانياس وطرطوس، وخط كركوك - بانياس، وكذلك خط قطر - تركيا، أو خط الغاز العربي...

وحتى الوصل السككي بين السعودية وتركيا عبر سوريا بوصفها عناصر في بنية إقليمية جديدة، وسط هذا كلّه، يغيب لبنان عن المشهد، باستثناء إشارة هامشية خجولة إلى إمكان تمديد خط كركوك - بانياس، عبر طرابلس وفي مرحلة لاحقة لا أحد يعلم متى تبدأ.

خطة من أربعة عناوين

هذا الغياب ليس عرضيًّا، بل سياسيًّا بامتياز. فالوثيقة الأميركية تنظر إلى سوريا على أنها المسار البري الوحيد القابل للحياة بين العراق والخليج من جهة، وبين تركيا والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، رابطة الجدوى الاقتصادية بالأمن الجيوسياسي في ظلّ اختناق هرمز والبحر الأحمر.

الورقة تضع خطة من أربعة عناوين رئيسية، وهي: إحياء خط كركوك - بانياس، وإعادة طرح خط غاز قطر - تركيا، تفعيل خط أذربيجان - حلب، وتمديد خط الغاز العربي نحو تركيا وأوروبا، مع برنامج تأهيل للطاقة السورية بين 2026 و 2030. حتى حينما تمّ ذكر لبنان، يأتي ذكره بوصفه احتمال تمديد لاحق وليس كشريك أصيل في تلك البنية الطاقوية الجديدة.

النفط السوري بـ 3 مراحل

تقوم الخطة على إعادة تأهيل قطاع الطاقة السوري على 3 مراحل، تمتدّ من عام 2026 إلى عام 2030.

- المرحلة الأولى ترتكز على صيانة منخفضة الكلفة للآبار وإصلاحات أساسية للبنية التحتية، بهدف رفع الإنتاج بنحو 45 ألف برميل يوميًا، إمكان تمديده جنوبًا نحو مدينة حمص المتاخمة لشمال شرق لبنان، فضلًا عن فكرة إحياء خط الغاز العربي الممتدّ من مصر عبر الأردن وسوريا باتجاه تركيا وأوروبا. أي أننا أمام شبكة برية وبحرية متكاملة يجري رسمها لسوريا وما حولها، بينما يبقى لبنان خارج الصورة.

في المرحلة الثالثة، بين 2028 و 2030، يُفترض أن يُعاد تطوير الحقول بالكامل، وتُبنى بنية استكشاف بحري، ويُطرح خط لتصدير الغاز إلى تركيا وأوروبا، بما قد يعيد القدرة الإنتاجية إلى نحو 380 ألف برميل يوميًا أو أكثر.

4.5 مليارات على 3 سنوات

في ما يتعلّق بالممرّات نفسها، تضع الخطة في الواجهة مشروع إحياء خط كركوك - بانياس الممتدّ من العراق عبر سوريا إلى المتوسط، بكلفة تقارب 4.5 مليارات دولار، وعلى مدى 36 شهرًا، وبسعة قد تصل إلى 1.5 مليون برميل يوميًا عبر خطين جديدين (مع حديث عن إمكان تمديده لاحقًا إلى ميناء طرابلس) وإلى جانبه يعود مشروع خط غاز قطر - تركيا، الذي يربط الخليج بالأردن وسوريا فتركيا ثمّ أوروبا، كجزء من مسار يتجاوز الإمدادات الروسية.

كذلك يبرز خط غاز أذربيجان - كيليس - حلب الذي دخل الخدمة، ليغذي محطة حلب الحرارية، مع إمكان تمديده جنوبًا نحو مدينة حمص المتاخمة لشمال شرق لبنان، فضلًا عن فكرة إحياء خط الغاز العربي الممتدّ من مصر عبر الأردن وسوريا باتجاه تركيا وأوروبا. أي أننا أمام شبكة برية وبحرية متكاملة يجري رسمها لسوريا وما حولها، بينما يبقى لبنان خارج الصورة.

هَمزة وصل الشرق بالغرب... تضيع

هنا تكمن الحقيقة الأشدّ قسوة: البلد الذي يملك شاطئًا طويلًا على البحر المتوسط المقابل للقارة الأوروبية، ومرفأي بيروت وطرابلس مع موقع طبيعي رابط بين الشرق والغرب، لم يعد يُنظر إليه دوليًا كممرّ موثوق أو منصّة مستقرة.

فالممرّات الكبرى لا تبحث فقط عن الجغرافيا، بل عن الضمانة. إذ يبدو أنه لا يكفي أن يكون لديك ميناء، بل يجب أن يكون لديك قرار سياديّ واحد، وحدود مضبوطة، ومخاطر عسكرية قابلة للتقدير، ودولة قادرة على تقديم تعهد طويل الأمد للمستثمرين ولشركات التأمين والمشغلين الدوليين... وهذه العناصر تحديدًا، هي ما يفتقده لبنان اليوم.

سلاح «حزب الله» عقدة لبنان

من هنا، يصبح الصراع نتيجة سلاح «حزب الله»، عاملًا مباشرًا في تفسير هذا الاستبعاد. فحين يبقى قرار الحرب والسلم خارج الاحتكار الكامل للدولة، وحين يتحوّل الجنوب إلى ساحة اشتباك مفتوحة مع إسرائيل، يصبح لبنان في نظر المستثمرين ومهندسي الممرات مشروع مخاطرة لا مشروع عبور. ولهذا تُفضّل الخطط الأميركية والدولية المرور عبر سوريا وتركيا، حتى مع كلّ تعقيداتهما، بديلًا عن الرهان على لبنان.

المفارقة أن لبنان كان يمكن أن يكون، في أي بيئة سياسية طبيعية، أحد أبرز المستفيدين من إعادة رسم خرائط الطاقة في شرق المتوسط والمشرق العربي. مرفأ طرابلس تحديدًا كان تاريخيًا مرشحًا منطقيًا لأي امتداد غربي لخطوط النفط العراقية نحو المتوسط. ومرفأ بيروت، برغم جراح الانفجار، ما زال يمتلك وزنًا في التجارة اللبنانية.

الخسارة هنا ليست فقط خسارة رسوم عبور أو أعمال شحن أو تخزين، وإنما خسارة أعمق، تشمل ضياع فرصة بناء هوية اقتصادية جديدة للبنان بعد انهيار العام 2019. فمنذ تلك الأزمة، والبلد يبحث عن أي رافعة تعيد تعريف اقتصاده خارج نموذج الريع المالي المنهار.

كان يمكن لموقعه البحري، ولمرافئه، ولخدماته اللوجستية، أن تكون جزءًا من هذا التعريف الجديد (محطة خدمات، وطاقة، ونقل، وتأمين، وصيانة، وتمويل إقليمي) لكن ما يجري اليوم هو العكس تمامًا.

منطقة الشرق الأوسط تعيد بناء ممرّاتها، بينما نحن، في لبنان، نتراجع. ونوضع على الهامش في انتظار أن يُحسم السؤال حول السلاح والسيادة.

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد توفيق جان الراعي بوكالته عن راجي حنا باسيل اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار12 من منطقة غلبون العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.

امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال جان عبدالله وكيل كوليت فيليب طوبله مالكة العقار 6/829 مار شعيا والمرمّمة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

لأمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جورج مارون الحايك وكيل كريستين ريمون زرد مالكة العقار 4 الخنشارة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سهيل اميل راجح وكيل ايلي انطوان نخله بوكالته عن لويس جورج خاطر ابي حبيب مالك العقار 2644 رومية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي رولان جورج راشد سلامه وكيل حنان اديب الرجي مالكة 2175 سهم في العقار 305 مزهر سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت زينه فؤاد ابو صافي احد ورثة نهى فؤاد ابو صافي مالكة العقار 20/1736 الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت المحامية غيد سهيل مدلل بالوكالة عن سعاد حسن عانوتي سند ملكية بدل ضائع عن القسم 7 من العقار 2590 القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري يوسف شكر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جورج شبلي هاشم وكيل يوسف توفيق طعمه المالك في العقار 1014 الزلقا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حاتم شفيق موفق احد ورثة المرحوم شفيق قاسم موفق أحد ورثة المرحوم قاسم محمود موفق سندي ملكية بدل ضائع للمورث قاسم محمود موفق للقسم 1 من العقار 696 دير قويل والعقار 697 دير قويل
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري يوسف شكر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب ميلاد عبود زغيب سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2369 من منطقة حراجل
للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب وسيم يوسف درويش بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن كريم ووليد يوسف درويش سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2578 من منطقة حراجل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب فؤاد متري العظم بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن بنك عوده شهادة قيد وشهادة قيد تأمين للعقارات رقم 603 و1632 من منطقة فاريا و232 قسم 18 من منطقة ذوق مصبح للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلبت السيدة وفاء يوسف سمعان بوكالتها عن فراس يوسف سمعان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 330 القسم 26 من منطقة جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إن محكمة بعقلين المذهبية الدرزية – الدرجة الاولى –

قررت بموجب القرار رقم (8/2026) بتاريخ 2026/4/20:
الحجر على المدعو (شادي شامل زين الدين) من: بطمة/الشوف، رقم السجل (37)؛ وذلك لعدم قدرته على تدبير شؤونه بنفسه. من لديه الإعتراض التقدم به الى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس قلم محكمة بعقلين المذهبية الدرزية
مجدي الحسنية

وفيات

كارولين ماري رولان حكيم
زوجة الدكتور نيكولا نصار

زوجها: الدكتور نيكولا نصار
أبناؤها: نيكولا راي
فيليب ألان
أندرو جون
والدتها: تريز ديمتري زانوبولو
شقيقها: الوزير السابق البروفسور ألان حكيم وعائلته
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين 27 نيسان 2026 في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الأرثوذكس، الأشرفية.
تقبل التعازي في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الأرثوذكس، الأشرفية قبل الدفن وبعده ويوم غدٍ الثلاثاء 28 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً

ترامب كان على الأرجح هدفًا للمهاجم

العنف السياسي يسرق أضواء عشاء «واشنطن هيلتون»

شكّل حادث إطلاق النار الذي هزّ عشاء رابطة مراسلي البيت الأبيض في فندق «واشنطن هيلتون» ليلة السبت، أحدث فصول العنف السياسي الذي يجتاح المشهد الأميركي في السنوات الأخيرة، بعد ما يمكن اعتباره ثلاث محاولات اغتيال سابقة تعرّض لها الرئيس دونالد ترامب، الذي يبدو أنه كان مستهدفًا أيضًا أمس، وعملية اغتيال الناشط المسيحي المحافظ تشارلي كيرك، الأمر الذي أثار دعوات جمهورية وديمقراطية إلى خفض حدّة الخطابات ونبذ أعمال العنف، فيما تكمن المشكلة الرئيسية التي أدّت إلى هذه الهجمات في جناح راديكالي من اليسار الذي يبرّر العنف أيديولوجيًا لتغيير المعادلة وتحقيق أهدافه.

ويأتي ذلك بعدما حاول كول توماس آلن (31 عامًا) من ولاية كاليفورنيا اختراق خط الدفاع الأوّل عند نقطة تفتيش أمنية خارج قاعة العشاء الذي كان يحضره ترامب والسيّدة الأولى وكبار مسؤولي الإدارة، لكن عناصر الخدمة السرّية سرعان ما طرحوه أرضًا وقيّدوه قبل أن يتمكّن من دخول القاعة. وبينما أصيب أحد العناصر بإطلاق نار، أوقفت سترته الواقية الطلقة، وكان آلن يحمل بندقية صيد ومسدّسًا وسكاكين، وكان قد استقلّ قطارًا من لوس أنجليس إلى شيكاغو، ثمّ من شيكاغو إلى واشنطن، حيث سجّل دخوله في «واشنطن هيلتون» قبل يوم أو يومين من استضافة العشاء. تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأسبق رونالد ريغان كان قد تعرّض لمحاولة اغتيال خارج الفندق نفسه عام 1981.

ونُقل آلن إلى المستشفى لتقييم حالته، رغم عدم إصابته بإطلاق نار، في حين أوضح القائم بأعمال وزير العدل تود بلانش أن آلن «لا يتعاون مع المحققين»، معتبرًا أن الحادث أثبت فعالية الإجراءات الأمنية المتخذة. وكشف أن آلن «انطلق لاستهداف أشخاص يعملون في الإدارة، ومن المرجّح أن يكون بينهم الرئيس»، مشيرًا إلى أن المحققين جمعوا بعض المعلومات من الأجهزة الإلكترونية للمسلّح وكتابات له، وأجروا مقابلات مع أشخاص يعرفونه، ما أعطاهم تصوّرًا أوليًا عن دافعه الظاهر، لكنه شدّد على أن هذا الرأي لا يزال «أوليًا للغاية»، مؤكدًا أن فهمهم دوافع الرجل قد يتغيّر مع توافر مزيد من المعلومات.

وإذ عبّر ترامب عن اعتقاده بأنه كان الهدف المباشر للهجوم، اعتبر أن «الرجل مريض»، موضحًا أنه «عندما تقرأ «المانيفستو» الخاص به، إنه يكره المسيحيين، وهذا أمر مؤكد... وأعتقد أن شقيقته أو شقيقه كانا يشتكيان من ذلك فعلاً، بل كانا يشتكيان حتى إلى أجهزة إنفاذ القانون، لقد كان رجلاً مضطربًا للغاية». وأفادت تقارير صحافية بأن السلطات عثرت على كتابات مناهضة لترامب وللمسيحية في حسابات آلن على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي غرفته في الفندق، وفي منزله في لوس أنجليس. واستبعد ترامب أن يكون الحادث مرتبطًا بالحرب ضدّ إيران، مؤكدًا أن آلن «ذئب منفرد». وفيما أراد ترامب استكمال العشاء بعد الحادث، أكد أن سلطات إنفاذ القانون طلبت الإخلاء، على أن يُعاد تنظيم العشاء خلال 30 يومًا.

ترامب عن المهاجم: الرجل مريض ويكره المسيحيين

وكشفت شبكة «سي بي أس» أن فردًا من عائلة المهاجم، استجوبه المحققون بعد الحادث، أفاد بأن آلن أدلى بتصريحات متطرّفة، وبأنه كان يشير باستمرار إلى خطة لفعل «شيء ما» لإصلاح مشكلات عالم اليوم، كما أبلغ أفراد العائلة المحققين بأن آلن كان يذهب بانتظام إلى ميدان الرماية للتدرّب. وأكّد مسؤول أميركي للشبكة أن آلن كان جزءًا من مجموعة تُسمّى «ذا وايد أويكس»، وحضر احتجاجًا يساريًا بعنوان «لا ملوك» في كاليفورنيا، بينما كان قد تبرّع بمبلغ 25 دولارًا لمجموعة كانت تجمع التبرّعات لحملة كامالا هاريس الرئاسية.

ويعمل آلن مهندسًا ميكانيكيًا، وعالم حاسوب، ومطوّر ألعاب مستقلاً، ومدرّسًا، وقد حصل على شهادة جامعية في الهندسة الميكانيكية من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا عام 2017. كذلك، حصل على شهادة الماجستير في علوم الحاسوب من جامعة ولاية كاليفورنيا دومينغيز هيلز عام 2025، وليس من أصحاب السوابق لدى شرطة العاصمة واشنطن. ويواجه آلن اتهامات فدرالية تتعلّق بالسلاح الناري والاعتداء، ومن المتوقع أن يمثل أمام محكمة فدرالية اليوم، حيث ستوجّه إليه اتهامات بالاعتداء على فرد أمن فدرالي وإطلاق النار ومحاولة قتله.

ومع توالي الإدانات الدولية لما حصل والتعبير عن الارتياح لسلامة ترامب وجميع الحاضرين والتأكيد على التضامن مع أميركا، أعلن قصر بكنغهام أن زيارة الملك تشارلز وقرينته كاميلا إلى أميركا، التي تبدأ اليوم وتستمرّ لمدّة أربعة أيام، ستجري كما هو مقرّر لها.

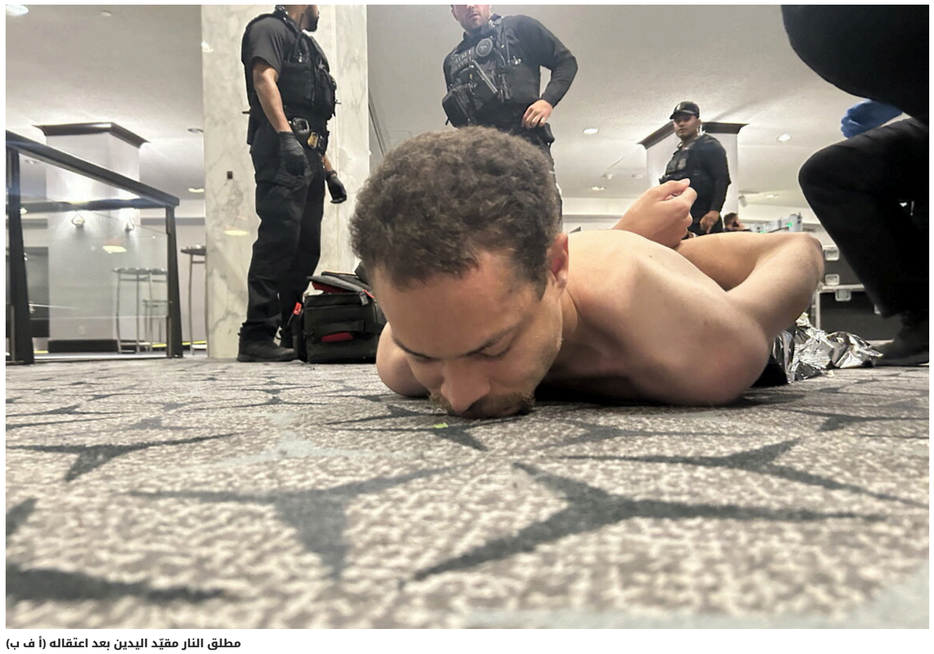

مطلق النار مقيّد اليدين بعد اعتقاله (أ ف ب)

المفاوضات مجمّدة... وترامب: لدينا كلّ الأوراق

لا تزال المساعي الدبلوماسية الهادفة إلى إنهاء الصراع الأميركي - الإيراني عالقة في مربّعها الأوّل، خصوصًا في ظلّ رفض طهران المشاركة في جولة ثانية من المحادثات مع واشنطن وتمسّكها بشروطها التعجيزية، ما أدّى إلى إلغاء الرئيس ترامب زيارة مقرّرة لوفده إلى باكستان السبت، عقب مغادرة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إسلام آباد لزيارة سلطنة عُمان. وأكد ترامب أمس أن إيران يمكنها «القدوم إلينا أو الاتصال بنا» إذا كانت ترغب في التفاوض، فيما عاد عراقجي إلى إسلام آباد بعد زيارة عُمان رغم غياب الوفد الأميركي، وأجرى مزيدًا من المحادثات مع الوسيط الباكستاني، على أن يستكمل جولته المكوكية في موسكو اليوم، حيث من المقرّر أن يلتقي الرئيس بوتين.

أكد ترامب أن «الحرب مع إيران ستنتهي قريبًا جدًا وسنخرج منها منتصرين»، موضحًا أن «بعض الأشخاص الذين تعاملت معهم الآن في شأن إيران عقلانيون للغاية والبعض الآخر ليس كذلك». وشدّد على أنه «لدينا كل الأوراق، إذا أرادوا التحدّث، يمكنهم أن يأتوا إلينا، أو يمكنهم الاتصال بنا... لكننا لن نرسل أشخاصًا للسفر 18 ساعة من أجل اللقاء». وذكر أن الإيرانيين «يعرفون ما يجب أن يتضمّنه الاتفاق، الأمر بسيط جدًا، لا يمكنهم امتلاك سلاح نووي، وإلّا فلا سبب للقاء». وأمل في أن «تتحلّى إيران بالذكاء»، حاسمًا أن الحصار الأميركي على الموانئ الإيرانية «فعّال على نحو لا يُصدّق».

توازيًا، أجرى عراقجي محادثات مع السلطان العُماني في مسقط، حيث أعرب عراقجي عن تقديره لـ «الموقف الحكيم» للسلطنة حيال الحرب، كما ناقش مع السلطان الأمن في مضيق هرمز ومياه الخليج، والجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء الحرب مع واشنطن. وادعى أن الوجود العسكري الأميركي في المنطقة يؤجّج انعدام الأمن والانقسام، داعيًا إلى إطار أمني إقليمي خال من التدخلات الخارجية، بينما أكد السلطان أهمية تغليب لغة الحوار والدبلوماسية في معالجة القضايا، بما يُسهم في ترسيخ دعائم السلام. وكشف وزير الخارجية العُماني أنه أجرى مع عراقجي «نقاشًا جيّدًا» في شأن هرمز، مؤكدًا أن «هناك حاجة إلى الكثير من الدبلوماسية والحلول العملية لضمان حرّية ملاحة دائمة». وفيما التقى عراقجي قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير أمس، أفادت وكالة «فارس» بأن عراقجي نقل رسائل مكتوبة عبر وساطة باكستان إلى الجانب الأميركي، تتعلّق ببعض «الخطوط الحمراء» لإيران، بما في ذلك الملف النووي وهرمز، مؤكدة أن تلك الرسائل، ليست جزءًا من أي مفاوضات.

وكان عراقجي قد وصف زيارته الأولى إلى باكستان السبت بأنها «مثمرة للغاية»، لكنه أبدى شكوكًا في نوايا واشنطن، معتبرًا أنه «لم يزُ بعد ما إذا كانت أميركا جادّة فعلًا في شأن الدبلوماسية»، في حين أكد وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار إنهاء القيود المرورية في محيط فندق «سيرينا» والمنطقة الحمراء في إسلام آباد، الأمر الذي يشي بتضاؤل احتمال عقد جولة ثانية من المحادثات الأميركية - الإيرانية قريبًا. وأجرى عراقجي سلسلة مكالمات هاتفية مع نظرائه في السعودية وقطر وفرنسا وتركيا ومصر خلال اليومين الماضيين، بحث معهم خلالها التطورات المتعلّقة بالحرب مع واشنطن.

الإمارات تواجه «الشبكات الإيرانية» بمقاربة حاسمة

طارق أبو زينب

في مشهد أمني يعكس تحولات عميقة في طبيعة التهديدات غير التقليدية، برزت أخيرًا تطورات لافتة في الإمارات العربية المتحدة، حيث فككت شبكتين مرتبطتين بإيران وبأنشطة سرّية ذات طابع تخريبي خلال فترة زمنية قصيرة. هذه الوقائع لا تبدو معزولة، بل تندرج ضمن سياق أوسع يرتبط باستراتيجية طويلة الأمد تعتمدها طهران لتوسيع نفوذها خارج الحدود عبر أدوات غير مباشرة تستهدف البنى الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في دول الخليج العربي. وتأتي هذه التطورات في لحظة إقليمية تشهد إعادة تشكيل لمعادلات الأمن غير التقليدي، حيث تتداخل أدوات النفوذ غير المباشر مع التحولات السياسية والاقتصادية، ما يجعل ملف الاختراق الداخلي أحد أبرز تحديات الأمن الإقليمي في المرحلة الراهنة.

وفق معطيات تحليلية وميدانية، تعتمد هذه المقاربة على نهج تدريجي يقوم على بناء نفوذ صامت داخل المجتمعات المستهدفة بعيدًا من المواجهة المباشرة. يتمثل المسار الأول في البعد الديني الثقافي عبر توظيف الخطاب المذهبي ونشر منظومات فكرية مرتبطة بولاية الفقيه، فيما يتمثل المسار الثاني في البعد الاقتصادي من خلال شركات وواجهات واستثمارات تُستخدم كغطاء لاختراق البنية الاقتصادية. أما المسار الثالث فيرتبط بنشاط أمني غير معلن يقوم على بناء شبكات محلّية قابلة للتفعيل عند الحاجة.

هذا التدرّج يجعل المشروع أكثر تعقيدًا، إذ يبدأ كتأثير فكري ناعم ثمّ يتطور إلى حضور اجتماعي وصولًا إلى نفوذ سياسي وأمني متقدّم. لا يقتصر هذا النمط من التهديدات على البعد العقائدي، بل يتقاطع في بعض الحالات مع تنظيمات أخرى في إطار تداخل المصالح وتوظيف الدين كأداة نفوذ عابر للحدود. وتشير تجارب العراق واليمن ولبنان إلى أن هذا النوع من المشاريع عندما يتجذر يؤدي إلى إضعاف الدولة وتفكيك مؤسساتها ويفتح المجال أمام صراعات داخلية ممتدة.

لم يعد هذا النموذج نظريًا، بل تجسد في ساحات عدة. في لبنان، يمثل «حزب الله» نموذجًا لدمج الأيديولوجيا بالبنية العسكرية والتنظيمية، ما أفرز قوة أمر واقع تتجاوز مؤسسات الدولة. وفي اليمن، يقدّم الحوثيون نموذجًا آخر لتحويل النفوذ العقائدي إلى سيطرة ميدانية مباشرة، ما يعزز المخاوف من تكرار السيناريو ذاته في بيئات مستقرّة.

تدرك دول الخليج العربي، وفي مقدّمها الإمارات، طبيعة هذا التهديد المركّب، ما يفسّر تشديد الإجراءات الأمنية وتوسيع نطاق المواجهة ليشمل البعد الفكري والاقتصادي. وتشمل هذه الجهود مراقبة النشاطات المشبوهة والتصدّي لمحاولات الاختراق وتعزيز الوعي المجتمعي. في هذا السياق، نفذت الإمارات عمليتين أمنيتين نوعيتين في آذار ونيسان. فقد فككت الأجهزة الأمنية خلية استخدمت واجهات تجارية وهمية لاختراق الاقتصاد الوطني وتهديد الاستقرار المالي. كما فككت تنظيمًا سرّيًا يضمّ 27 عنصرًا توزّعوا في نشر فكر متطرّف واستهداف الوحدة الوطنية والتخطيط لأعمال تخريبية.

أثبتت الأجهزة الأمنية الإماراتية قدرة استباقية في الرصد والتفكيك

كشفت التحقيقات أن عناصر التنظيم جندوا شخصيات مؤثّرة إعلاميًا ورجال دين وأصحاب مؤسسات تجارية بهدف استقطاب الشباب نحو ولاءات خارجية. كما جرى جمع أموال بطرق غير رسمية وتحويلها إلى الخارج لبناء منظومة تمويل موازية، ما يعكس مستوى عاليًا من التنظيم ويؤكد أن التهديد لم يعد فرديًا، بل صار جزءًا من مشروع متعدّد الأبعاد. تظهر هذه التطورات أن التهديدات لم تعد مباشرة، بل أصبحت قائمة على التسلّل البطيء وبناء النفوذ من الداخل. وفي ظلّ استمرار استخدام الأدوات غير المباشرة، تبدو المواجهة طويلة المدى وتتطلّب يقظة أمنية وتحصينًا فكريًا ومجتمعيًا.

وفي هذا الإطار، تبرز كفاءة الأجهزة الأمنية الإماراتية التي أثبتت قدرة استباقية في الرصد والتفكيك. ولا تمثل العمليات الأخيرة نهاية هذا المسار، بل تكشف جزءًا من شبكة أوسع تتحرّك في الظلّ حيث تتقاطع السياسة بالعقيدة، والأمن بالاقتصاد. كما تشير المعطيات إلى أن ما كُشف قد لا يكون سوى الجزء الظاهر من منظومة تعمل خارج دائرة الضوء، ما يعكس تصاعد أهمية الأمن الوقائي والتكامل بين العمل الأمني والتحليل الاستخباراتي، في ظلّ صراع لم يعد جغرافيًا فقط، بل يمتدّ إلى الوعي والاقتصاد والهويات، ما يفرض مقاربات أكثر مرونة لضمان الاستقرار.

لأبوظبي شبكة علاقات دولية واسعة (رويترز)

دمشق تُدشن محاكمة رموز النظام السابق

عقدت محكمة الجنايات الرابعة في القصر العدلي في دمشق أمس، أولى جلسات المحاكمات العلنية لرموز النظام السابق، حيث مثل المتهم عاطف نجيب، ابن خالة بشار الأسد، حضوريًا أمام المحكمة، ليكون أوّل المتهمين الذين يمثلون أمام القضاء بتهم تتعلّق بارتكاب جرائم بحق الشعب السوري، من بينها القتل والتعذيب، والإشراف على انتهاكات واسعة بحق المدنيين، فيما شملت الجلسة بدء محاكمة الرئيس المخلوع بشار الأسد وشقيقه ماهر الأسد وغيرهما غيابيًا.

وكان نجيب قد شغل سابقًا منصب رئيس فرع الأمن السياسي في محافظة درعا، حيث كان مسؤولًا عن حملات القمع والاعتقال خلال بدايات الثورة عام 2011، بما في ذلك اعتقال وتعذيب واقتلاع أظافر مجموعة من الأطفال في درعا في آذار 2011، إثر كتابتهم شعارات مناهضة للنظام السابق على الجدران. وأفاد مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس» بأن المحاكمات الحضورية ستشمل وسيم الأسد، أحد أقرباء الرئيس الفار، والمفتي السابق بدر الدين حسون، ومسؤولين عسكريين وأمنيين آخرين أوقفتهم السلطات الجديدة تباعًا.

وحضر الجلسة النائب العام للجمهورية القاضي المستشار حسان التربة، وعدد من ذوي الضحايا من محافظة درعا، إلى جانب مجموعة من المحامين العرب والدوليين، وممثلي وسائل إعلام محلّية وعربية ودولية، وسط إجراءات أمنية مشدّدة. وتضمّنت الجلسة التثبت من هوية نجيب من دون استجوابه، إضافة إلى المناداة على المتهمين الفارين من وجه العدالة، كما جرت المناداة على المدعين الشخصيين من ذوي الضحايا، وقد حضر معظمهم.

وأوضح القاضي فخر الدين مصطفى العريان، الذي ترأس الجلسة، أنه جرى الاستماع إلى المدعين الشخصيين، مؤكدًا أن المحكمة، وفقًا للقانون، تملك اتخاذ التدابير اللازمة لحماية الشهود عند الاقتضاء. وفي ختام الجلسة، حدّدت المحكمة يوم 10 أيار المقبل موعدًا لانعقاد الجلسة الثانية للنظر في القضية، ومتابعة إجراءات المحاكمة. وأكد رئيس الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية عبد الباسط عبد اللطيف أن انطلاق أولى جلسات محاكمة نجيب يشكّل خطوة طال انتظارها على طريق العدالة، مشيرًا إلى أنه «من درعا، حيث انطلقت الشرارة، إلى قاعة المحكمة اليوم، تتقدّم المساءلة فعليًا، وتُفتح أبواب الحقيقة». وفي نيسان 2011، أدرجت أميركا، نجيب، على لائحة عقوبات على خلفية «انتهاكات لحقوق الإنسان».

واندلعت شرارة الثورة في درعا بتاريخ 15 آذار 2011، بعد توقيف أطفال كتبوا شعارات مناهضة للأسد على جدران مدرستهم، وتعرّضوا لتعذيب وحشي على أيدي قوات الأمن. ويشكّل مصير عشرات آلاف المفقودين والمعتقلين في سوريا، والمقابر الجماعية التي يُعتقد أن النظام السابق دفن فيها معتقلين قضوا تحت التعذيب، أحد أبرز وجوه المأساة السورية بعد نزاع تسبّب بمقتل أكثر من نصف مليون شخص.

عاطف نجيب في قفص الاتهام أمس (أ ف ب)

لعنة الإصابات في دوري المحترفين

عندما تتحوّل النجومية إلى سباق مع الزمن

غايال خوري

لم تعد الإصابات في دوري كرة السلّة الأميركي (NBA) مجرّد حوادث عابرة، بل تحوّلت في السنوات الأخيرة إلى ظاهرة مقلقة تهدّد استمرارية النجوم وتوازن المنافسة. الأرقام تكشف حجم الأزمة: نسبة غياب أبرز 30 لاعبًا بسبب الإصابات ارتفعت من 14 % في موسم 2016 إلى نحو 35 % مؤخرًا، مع خسائر مالية تجاوزت 525 مليون دولار من الرواتب غير المستغلّة.

لكن الأخطر هو نوع الإصابات، وتحديدًا تمزق وتر أخيل، الذي بات يتكرّر بشكل لافت. في موسم 2024-2025 وحده، سجّلت 7 إصابات في هذا الوتر الحسّاس، بينها أسماء بارزة مثل تايريز هاليبورتون، جايسون تايتوم ودامیان ليلارد. هذه الإصابات لا تعني فقط نهاية موسم، بل غالبًا غيابًا يمتدّ من 9 إلى 12 شهرًا، مع احتمال تراجع المستوى بعد العودة.

المشهد تكرّر بشكل صادم في الأدوار الإقصائية، حيث تعرّض ثلاثة نجوم من الصف الأول لتمزق أخيل في بلاي أوف 2025 وحده، قبل أن ينضمّ إليهم اسم جديد في 2026: دونتي ديفينتشينزو، الذي أصيب خلال مباراة حاسمة وسيغيب لفترة طويلة.

وهنا تظهر الملاحظة التي أثارت جدلًا واسعًا بين الجماهير:

داميان ليلارد — تمزق أخيل (2025)
تايريز هاليبورتون — تمزق أخيل (2025)
جايسون تايتوم — تمزق أخيل (2025)
دونتي ديفينتشينزو — تمزق أخيل (2026)

جميعهم يرتدون الرقم 0، جميعهم في البلاي أوف، وجميعهم انتهى موسمهم بالطريقة نفسها.

ورغم أن هذا الترابط يبدو أقرب إلى «صدفة غريبة» منه إلى حقيقة علميّة، إلّا أنه يعكس حجم القلق المتزايد حول ضغط المباريات. فالدوري يشهد وتيرة لعب أسرع، ومواسم أطول، مع اعتماد متزايد على الجهد البدني والانفجارية، ما يزيد الضغط على الأوتار والعضلات.

المفارقة أن هذه الإصابات لم تعد حكرًا على اللاعبين المتقدّمين في السن، بل باتت تضرب نجومًا في أوج عطائهم. ومع تطوّر الطب الرياضي، أصبح التعافي ممكنًا، لكن العودة إلى المستوى نفسه ليست مضمونة دائمًا.

في النهاية، يبدو أن الـ NBA يقف أمام معادلة صعبة: الحفاظ على إثارة اللعبة وسرعتها، مقابل حماية نجومه من الانهيار البدني. وحتى يتمّ إيجاد هذا التوازن، ستبقى الإصابات العنوان الأكثر قسوة في عالم كرة السلة.

دونتي دي فيتشينزو

لحظة واحدة كفيلة بتغيّر موسم كامل

الأهلي... سيطرة متواصلة على قمة آسيا

لحظة تتويج الأهلي باللقب

نجح الأهلي السعودي في تثبيت هيمنته القارية بعدما احتفظ بلقب دوري أبطال آسيا للنخبة، محققًا البطولة للعام الثاني تواليًا عقب انتصار صعب على ماتشيدا زيلفيا بهدف دون رد في المباراة النهائية. وجاء الحسم متأخرًا للغاية، إذ احتاج الفريق إلى شوطين إضافيين قبل أن يظهر البديل فراس البريكان في الدقيقة 96 ليسجل هدف الفوز، في مواجهة احتضنها ملعب «الإنماء» بمدينة جدة وسط حضور جماهيري كبير.

هذا التتويج لم يكن الأول من نوعه للأهلي على حساب الأندية اليابانية، إذ سبق له الظفر باللقب في نسخة 2025 بعد تفوقه على كاواساكي فرونتال بثنائية نظيفة، ليؤكد تفوقه القاري في مواجهات شرق آسيا.

ورغم الصعوبات التي واجهها الفريق خلال النهائي، خصوصًا بعد طرد مدافعه زكريا هوساوي في الدقيقة 68 إثر تدخل عنيف دون كرة، تمكن الأهلي من الصمود وإدارة المباراة بذكاء حتى خطف هدف الانتصار في اللحظات الحاسمة.

بهذا الإنجاز، أصبح أول ناديتوج بلقب النسخة الحديثة «النخبة»، مرتين متتاليتين منذ إطلاقها. وعلى صعيد الأندية السعودية، سار الأهلي على خطى الاتحاد والهلال بوصوله إلى النهائي القاري في نسختين متتاليتين، بل ونجح في معادلة إنجاز الاتحاد الذي توج باللقب مرتين متتاليتين عامي 2004 و2005، متفوقًا على الهلال الذي لم يتمكن من الحفاظ على لقبه بعد تتويجه في 2021.

همسات الملاعب

■ يواجه المدافع البرازيلي إيدير ميليتاو خطر الغياب عن منافسات كأس العالم، بعد تعرضه لإصابة جديدة في عضلات الفخذ الخلفية خلال مباراة فريقه ريال مدريد أمام ديبورتيفو ألافيس. وتشير التقارير الإسبانية إلى أن الإصابة قد تتطلب تدخلًا جراحيًا، ما يعني ابتعاده عن الملاعب لمدة قد تصل إلى أربعة أشهر.

■ يقف بيب غواردیولا على أعتاب إنجاز جديد مع مانشستر سيتي، إذ يمتلك فرصة رفع حصيلته إلى 21 لقبًا، في ظل منافسة الفريق على لقبي الدوري الإنكليزي وكأس الاتحاد. وكان غواردیولا قد قاد السيتي حتى الآن إلى التتويج بـ 19 لقبًا، توزعت بين الدوري الإنكليزي الممتاز، وكأس الرابطة، والدرع الخيرية، وكأس الاتحاد الإنكليزي، إلى جانب دوري أبطال أوروبا، وكأس السوبر الأوروبي، وكأس العالم للأندية، كما نجح الفريق في بلوغ نهائي كأس الاتحاد للمرة الرابعة على التوالي.

■ أعلن الاتحاد النيجيري لكرة القدم وفاة المهاجم الدولي السابق مايكل إينيرامو، إثر أزمة قلبية مفاجئة تعرض لها خلال مشاركته في مباراة ودية بمدينة كادونا. وكان إينيرامو قد انهار في أرض الملعب قبل أن يفارق الحياة. ويُذكر أن الراحل تألق بقميص الترجي الرياضي التونسي، حيث حقق عدة ألقاب، كما خاض تجارب احترافية مع أندية تركية، ومثل المنتخب النيجيري في 10 مباريات دولية.

■ أكد الإسباني كارلوس ألكاراز المصنف الثاني عالميًا، غيابه عن بطولتي روما ورولان غاروس للتنس، وذلك بعد نتائج الفحوصات التي خضع لها مؤخرًا على موضع إصابته. وأوضح ألكاراز أن حالته البدنية لا تسمح له بالجاهزية في الوقت المناسب، مشيرًا إلى أن القرار جاء بدافع الحذر وتفادي تفاقم الإصابة، على أن يتم تقييم تطور وضعه الصحي لاحقًا لتحديد موعد عودته إلى الملاعب.

شبح «كالتشيو بولي» يعود

زلزال تحكيمي في إيطاليا

جيانلوكا روكي، المسؤول عن تعيين حكام الدوري الإيطالي

تعيش كرة القدم الإيطالية على وقع أزمة تحكيمية جديدة، بعد فتح تحقيق جنائي بحق جيانلوكا روكي، المسؤول عن تعيين حكام الدوري الإيطالي، بتهمة التواطؤ في «تزوير رياضي» والتأثير على قرارات تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR)، في قضية تهدد بإعادة هزّ أركان اللعبة في البلاد.

القضية التي انطلقت من داخل مركز تقنية الفيديو في ليسوني، لم تعد مجرد خلاف إداري، بل تحولت إلى مسار قضائي خطير قد يطال شخصيات بارزة في منظومة التحكيم. وتعود بداياتها إلى أيار 2025، حين تقدم الحكم المساعد السابق دومينيكو روكا بشكوى رسمية إلى هيئة التحكيم الإيطالية، اتهم فيها روكي بالتدخل المباشر في عمل طاقم الـ VAR خلال المباريات.

ورغم إغلاق الملف في البداية من قبل القضاء الرياضي، فإن ظهور تسجيلات مصورة وأدلة جديدة أعاد فتح التحقيق، لكن هذه المرة أمام المدعي العام الجنائي، ما أعطى القضية بعدًا أكثر خطورة.

وتتمحور التحقيقات حول مباراة أودينيزي وبارما في آذار 2025، حيث أظهرت لقطات من غرفة الفيديو تردّدًا بشأن احتساب ركلة جزاء، قبل أن يُزعم أن روكي تدخل عبر طرق الحاجز الزجاجي عدة مرات لجذب انتباه الطاقم، في مخالفة صريحة للبروتوكولات التي تمنع أي تدخل خارجي. هذا التدخل، وفق الشهادات، أدى إلى مراجعة اللقطة واحتساب ركلة جزاء أثارت جدلًا واسعًا.

وامتدت التحقيقات لتشمل مباريات أخرى، أبرزها مواجهة إنتر وفيرونا في كانون الثاني 2024، والتي شهدت لقطة تحكيمية مثيرة للجدل بعد تجاهل مراجعة حالة واضحة، ما زاد من الشكوك حول نزاهة بعض القرارات.

من فضيحة 2006 إلى أزمة 2025

الأزمة الحالية أعادت إلى الأذهان فضيحة «كالتشيو بولي» الشهيرة عام 2006، والتي هزت الكرة الإيطالية وأدت حينها إلى هبوط يوفنتوس إلى الدرجة الثانية وخصم لقبين منه، في واحدة من أقسى العقوبات بتاريخ اللعبة. اليوم، ومع تزايد الحديث عن تدخلات غير قانونية في عمل التحكيم، يبدو أن شبح تلك الفضيحة يخيّم مجددًا على الكالتشيو.

في المقابل، نفى جيانلوكا روكي كل الاتهامات الموجهة إليه، مؤكدًا براءته واستعداده للدفاع عن نفسه قانونيًا. كما كانت رابطة الحكام الإيطالية قد أرسلت مفتشين لمراجعة إجراءات العمل داخل مركز الفيديو في محاولة لضمان الشفافية ومنع أي تجاوزات. ومع انتقال القضية إلى القضاء الجنائي، تظل تداعياتها مفتوحة على كل الاحتمالات، في وقت تتزايد فيه المخاوف من أزمة جديدة قد تضرب مصداقية الدوري الإيطالي وتعيده سنوات إلى الوراء.

تشيلسي يصالح جماهيره

تشيلسي يصالح جماهيره

بعد سلسلة من التخبطات التي مرّ بها نادي تشيلسي خلال الشهر الماضي، من نتائج مخيبة للآمال، وإصابات متكررة، وصولًا إلى مشاكل مع الجهاز الفني انتهت بالإقالة، تراجع أداء الفريق بشكل ملحوظ وابتعد عن المراكز الأوروبية، الأمر الذي أثار استياء جماهيره.

ومع تعيين مدرب موقت حتى نهاية الموسم، نجح كالوم ماكفارلين في إعادة التوازن للفريق، وقاد «البلوز» إلى التأهل لنهائي كأس الاتحاد الإنكليزي بعد الفوز على ليدز يونايتد بنتيجة 1-0 على ملعب ويمبلي، بفضل هدف سجله إنزو فيرنانديز بصناعة من الجناح بيدرو نيتو.

ويجد تشيلسي في هذه البطولة فرصة لإنقاذ موسمه، بعد الإخفاق في معظم المسابقات التي شارك فيها، إذ يبدو كأس الاتحاد الإنكليزي الأمل الأخير لتحقيق لقب هذا الموسم.

في النهائي، سيصطدم «البلوز» بفريق مانشستر سيتي، الذي يعيش فترة مميزة بعد التتويج بكأس الرابطة الإنكليزية واقترابه من حسم لقب الدوري.

ويرى العديد من المحللين أن كفة السيتي تميل حاليًا، خاصة بعد تفوقه على تشيلسي مؤخرًا بنتيجة 3-0 في الدوري، إلا أن الفريق اللندني لطالما كان خصمًا عنيدًا، خصوصًا في المباريات التي لا يُرشح فيها للفوز.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

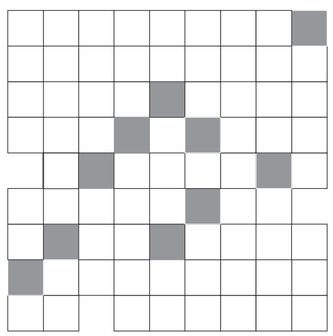

أفقيا:
1 – عالم وفقيه أندلسي من أشهر مؤلفاته "سراج الملوك".
2 - وزير ونائب لبناني راحل.
3 - متكلم واعظ - تكرار.
4 - شقّ البطن أو شق الشيء وإظهار ما بداخله - هبل وحمق
5 - يعزل ويفرز - أداة نصب.
6 - عملة إيطاليا قبل اليورو - مدينة وإدارة في الأوروغواي وتشتهر بأنها ثاني أهم مدن البلاد بعد العاصمة.
7 - دعامة رأسية - للنداء.
8 - مدينة ألمانية.
9 - روائي أميركي راحل من مؤلفاته "A Fable".

عموديا:
1 - من مؤلفات الكاتب اللبناني سعيد تقي الدين.
2 - أبتر الشيء - يمد المشروع بالمال
3 - مؤلف موسيقي إيطالي راحل.
4 - التماس الشيء والسعي إليه - اشتد سواده في ملوسة.
5 - جرذ بالأجنبية - ناقوس - آلة طرب.
6 - ظلام - ماركة سيارات.
7 - راوغ وخاتل - جزيرة تقع على الساحل الشرقي في مياه الخليج العربي بمضيق هرمز في إيران.
8 - مساقط مائية طبيعية تتحدر فيها مياه الأنهار أو الجداول عمودياً أو بشدة من مكان مرتفع إلى مستوى أدنى - اسم لكل عمل مبدع.
9 - يحترفون ويزاولون.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9	1	7	4		5			
8								1
	4		8					
2		1			7			
6				9				2
			6			3		8
					6		9	
4								7
			7		8	6	1	4

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - عين الشلال - 2 - النبي سباط - 3 - نب - ناعس - 4 - وجدان - تاه - 5 - تهدل - 6 - بالغوا - 7 - حص - قلاع - 8 - الشيخ طابا - 9 - مناصفة - لث
عموديا: 1 - عانوت - صام - 2 - يلبجها - لن - 3 - ن ن - د د - حشا - 4 - ابن البصيص - 5 - ليان - خف - 6 - شسع - القطة - 7 - ليست - غلا - 8 - أ - أ - الوابل - 9 - لطمه - اعاث.

9	8	4	7	3	6	2	5	1
2	5	1	4	9	8	3	6	7
6	3	7	1	2	5	4	8	9
4	2	8	3	5	7	1	9	6
1	9	3	8	6	2	7	4	5
5	7	6	9	1	4	8	2	3
8	4	9	6	7	1	5	3	2
3	1	5	2	4	9	6	7	8
7	6	2	5	8	3	9	1	4

أطلق فيلمًا قصيرًا

سامر خزامي من عالم الجمال إلى التعبير المشهديّ

في فيلمه القصير الأول «The Line» (الخطّ)، يقدّم خبير التجميل اللبناني الشهير سامر خزامي تجربة فنية جديدة، تعكس انتقالًا يبدو في الظاهر مختلفًا بين مجالَين متضادَّين، لكنه في جوهره امتداد طبيعي لرؤية إبداعية واحدة. فخزامي المعروف بلمساته الفنية في عالم الجمال، لا يضع نفسه ضمن إطار مهنيّ ضيّق بل يقدّم ذاته كفنان يسعى إلى التعبير عبر أدوات متعدّدة. تتنوّع بين الماكياج وإنتاج الأعمال الفنيّة، لكنها تصبّ جميعها في خانة واحدة هدفها ترجمة الإحساس إلى واقع ملموس.

جويل غسطين

يشكّل فيلم «The Line» تجربة بصريّة لا تتجاوز ثلاث دقائق تنتمي إلى عالم الخيال، حيث تمتزج السريالية بالرمزية في سردٍ مكثف ومؤثر. تدور القصة التي اختارها سامر خزامي لفيلمه الأول، حول فتى مختلف بطبيعته يشعر بالانفصال عن محيطه، ويتنقل بين دفء المنزل واتساع العالم الخارجي في رحلة بحث عن ذاته وما يتجاوز حدود الواقع المألوف.

تنطلق الأحداث من خطّ غامض، يبدو بمثابة كائن حيّ يقود ذاك الطفل خارج واقعه اليومي نحو اكتشاف داخليّ عميق. وخلال هذه الرحلة، يظهر أحمر الشفاه كعنصر محوريّ يتحوّل من أداة جمالية إلى رمز إبداعيّ يعكس الفردية والجرأة، ويجسّد لحظة تحرّر تدفعه لاحتضان هويّته والانطلاق في مساره الخاص رغم الخوف والقيود.

الشريط الذي أخرجه هادي إبراهيم، شارك فيه نيكولا عودة كمنتج تنفيذي، فيما أدّى دور البطولة الطفل آدم سلامة.

تعبير أوسع

لا يُنظر إلى دخول سامر خزامي عالم الأفلام كتحوّل مفاجئ، بل كنتيجة طبيعية لمسار إبداعي متكامل. فالفكرة، بحسب ما يقول خزامي لـ «نداء الوطن»، تبدأ من إحساس داخليّ يدفعه إلى البحث عن وسيلة للتعبير أيًا كانت، ومن هذا المنطلق كتعبير أوسع وأعمق عن أفكار لم يعد بالإمكان احتواؤها ضمن إطار واحد.

قرار خوض هذه التجربة لم يكن وليد لحظة محدّدة، بل نتيجة تراكم شعور داخلي بالحاجة إلى إيصال رسالة أكثر عمقًا وصدقًا. وقد تجسّد هذا الشعور في فيلم بسيط في شكله، لكنه غنيّ بالمعاني والدلالات.

خطّ ومسار

يحمل عنوان الفيلم «The Line» رمزية أساسية. يوضح خزامي أن «الخط» يمثل المسار الشخصيّ لكل إنسان، والرحلة التي تربط بين ما كان عليه وما يسعى ليصبحه. كما يعكس مفهوم الاختيار الحر والقدرة على رسم الطريق الخاص بشجاعة، من دون الخضوع لمخاوف المجهول أو لعدم وضوح المستقبل. كما يبرز «الخط» كرمزٍ للإيمان بالمسار، حتى في حال عدم فهمه أو قبوله مِن الآخرين، في دعوة واضحة للتمسك بالهوية الفردية والاستمرار رغم التحديات.

أما عن الرسالة من الشريط، فيشير خزامي إلى أن الفكرة المحوريّة تتمثل في عدم التخلي عن الأحلام، خاصة في ظلّ الظروف الصعبة التي يعيشها العالم اليوم. إذ يقدّم العمل تذكيرًا بأهمية التمسك بالأمل، والاستمرار في الإيمان بالقدرة على تحقيق الأحلام، رغم كل ما قد يعيق ذلك، كما يحمل الفيلم رسالة واضحة، مفادها أن الإنسان قادر على إيجاد طريقه الخاص وأن الاستسلام للواقع ليس خيارًا حتميًا.

أحمر الشفاه

لكن ماذا عن اختيار أحمر الشفاه كعنصر أساسي في الفيلم؟ يجيب خبير التجميل سامر خزامي أن الأمر لم يكن عشوائيًا، بل جاء محمّلاً بدلالات رمزية عميقة. فهو إلى جانب كونه أداة جمالية، يتحوّل في الشريط المصوّر إلى وسيلة تعبير وخلق قادرة على إحداث أثر وتغيير، كما يرمز إلى فضول الطفل الداخليّ، ذلك الدافع النقي نحو الاكتشاف والتجربة من دون خوف. ويشكّل هذا الرمز نقطة انطلاق الرحلة في الفيلم، وبداية تشكّل الفكرة. أما في سياق أوسع، فيسعى هذا الاختيار إلى كسر الصورة النمطية المرتبطة بأحمر الشفاه، وإعادة تقديمه كرمز للحرية والشجاعة في التعبير عن الذات.

خبير التجميل سامر خزامي

الفيلم دعوة للتمسك بالهوية الفردية والاستمرار رغم التحديات

بين التجميل والصورة

خبرة سامر خزامي الطويلة في عالم التجميل، انعكست بوضوح على رؤيته المشهديّة حيث بدا الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة حاضرًا في مختلف عناصر الفيلم: من التكوين البصريّ المدروس، إلى اختيار الألوان وتناسقها، وصولًا إلى طريقة بناء الصورة وتوزيع الضوء والظلّ داخل المشاهد. وقد ساعدته خلفيّته المهنيّة على تطوير حسّ بصريّ مرهف، يقوم على ملاحظة التفاصيل الصغيرة التي تصنع الفارق في التأثير العام.

كذلك، لا يمكن فصل التجربة الفنية عن المسار الشخصيّ لصاحبها، إذ تبدو الطفولة في حالة بين دفء المنزل واتساع العالم الخارجي

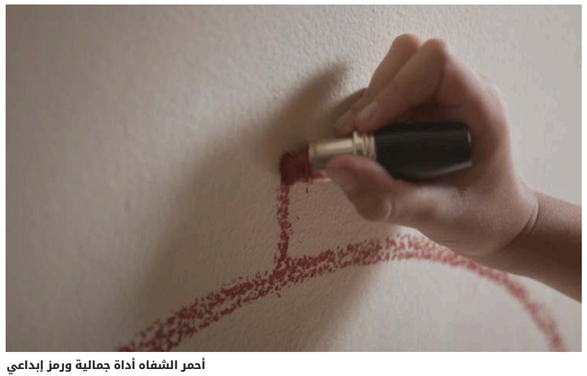

أحمر الشفاه أداة جمالية ورمز إبداعي

سامر خزامي عنصرًا أساسيًا في تكوين رؤيته الإبداعية والإنسانية. فالتحدّيات والصعوبات التي مرّ بها في سنواته الأولى أسهمت في تشكيل حساسية خاصّة تجاه العالم من حوله، وولّدت لديه قدرة أعمق على ملامسة المشاعر الإنسانية والتعبير عنها بصور صادقة ومؤثرة. ربما لهذا السبب يظهر مَيل واضح في عمله نحو البحث عن المعنى والعمق، بعيدًا من السطحية أو الشكل الخارجي فقط. ويحضر الطفل في الفيلم كصورة رمزية لهذا الجزء الداخلي الذي لا يزال حيًّا في الذاكرة والوجدان، حيث يجسّد البراءة، والدهشة، والقدرة على الحلم رغم كل الصعوبات. كما يعكس حضور الطفل رغبة في التمسك بذاك الصوت الداخليّ النقيّ، ومنحه مساحة للظهور والتعبير من خلال الفن. من هنا، يتحوّل هذا الفيلم القصير إلى مساحة مصالحة مع الذات، وإلى محاولة للحفاظ على الجانب الأكثر صدقًا وإنسانية داخل الإنسان مهما تقدّم به العمر أو أثقلته التجارب.

تجربة أولى ووعد

يفتح سامر خزامي في فيلم «The Line» بابًا جديدًا في مسيرته الفنية، مؤكدًا أن الإبداع لا تحدّه وسيلة واحدة، وأن الفنان الحقيقي قادر على التنقل بين مجالات مختلفة ما دام يحمل رؤية صادقة ورسالة إنسانية واضحة. فالتجربة الجديدة لا تبدو خروجًا عن مساره السابق، بقدر ما تشكّل امتدادًا طبيعيًا لشغفه بالتعبير عبر الصورة بكل أشكالها. ومن هذا المنطلق، لا يُختصر فيلم «الخط» بكونه مجرّد عمل تصويريّ قصير، بل يتجاوز ذلك ليصبح رسالة مفتوحة إلى كل من يشاهده، تدعو إلى التمسك بالأحلام، والإيمان بالمسارات التي يختارها الإنسان لنفسه، مهما بدت غامضة أو صعبة. كما يشجّع على المضي في الرحلة الشخصية بثقة وشجاعة، من دون خوف من المجهول أو من أحكام الآخرين.

«الحضن شوك» تعيد شيرين إلى «حضن الجمهور»

كسرت شيرين عبد الوهاب صمتها مرّتين خلال الأيام الماضية، فعادت أوّلًا إلى الغناء، ثمّ أتبعت الغناء بالكلام.

«الحضن شوك» عنوان «أغنية العودة» للفنانة المصرية التي غابت عن السمع والبصر فترة طويلة عقب مشكلات عائلية نتجت عنها لاحقًا انتكاسة نفسيّة حتّمت على المغنّية احتجابًا وخضوعًا للعلاج. أخبار قليلة بقيت تتردد حولها خلال أشهر الغياب، خصوصًا عن احتضانها من زميلات وزملاء مقرّبين منها ومتابعتهم أحوالها، إلى أن كانت المفاجأة التي أسعدت جمهورها يوم الجمعة بإطلاقها أغنية جديدة من كلمات وألحان عزيز الشافعي وتوزيع توما وإنتاج «Sony Music Middle East».

الإصدار الجديد لشيرين لم يخرج عن النمط الذي اعتادت تقديمه خلال مشوارها الغنائي، وأتت كلمات الأغنية محمّلةً برسائل إنسانيّة وربّما شخصيّة «لمن يهمّه الأمر».

وقبل أن تمرّ 24 ساعة على إطلاق «الحضن شوك»، ظهرت الفنانة شيرين في مقابلة هاتفيّة ضمن البرنامج التلفزيوني «الحكاية» الذي يقدّمه الإعلاميّ المصري عمرو أديب. وتحدّثت لنصف ساعة عن فترة الابتعاد والصمت الفني والشخصيّ، كاشفةً عن بعض التفاصيل التي عاشتها خلال مرحلة العلاج لاستعادة توازنها النفسيّ. ولعلّ أبلغ ما قالته: «النهار ده هنام وأنا مش خايفة وأنا مش قلقانة، ومتدفيّة بحبّ الناس زيّ ما بتدفّى دايمًا بحضنهم. لكن النهار ده بالذات، أنا قد إيه محتاجة منهم إنّ هم يسمعوني».

شيرين كشفت عن دور كلّ من عزيز الشافعي وتوما الداعمَين لها في هذه العودة، وعن مشاعرها عند دخولها الستوديو لتسجيل أغنية «الحضن شوك». ولم تنفِ الفنانة هشاشتها النفسيّة خلال الفترة الماضية، كاشفةً أن المرحلة المقبلة «قد الغياب فيه حضور». وأعلنت عن «ديو» غنائي قريب مع الفنان محمد حماقي يعدّه لهما الشاعر والملحّن عزيز الشافعي. ولم يفتها أن تشكر عددًا من صديقاتها وأصدقائها الفنانين الذين كانوا إلى جانبها مسقيةً محمود الليثي، وأحمد سعد، وهيفا وهبي، وزينة، إضافةً إلى الجمهور وكلّ من دعا لها بالصحة والشفاء والعودة إلى حياتها الطبيعيّة. وقالت شيرين إنها مصمّمة من الآن وحتى نهاية الصيف أن تصدر أغنية كلّ أسبوعين لأن «الغنا واحشني»، مشيرةً إلى أن الأغنية التالية موعدها بعد أسبوع ووصفتها بأنها ستكون من أجمل ما غنّت. وختمت الفنانة شيرين كلامها بتحيّة إلى الفنان الكبير هاني شاكر متمنّيةً له الشفاء والعودة إلى مصر والساحة معافى، ولمن يمرّون مثلها بمعاناة نفسية وجّهت رسالة قائلةً: «كل حاجة في حياتنا نعمة بس إحنا مش عارفينها ومش حاسين بيها».

غلاف أغنية شيرين الجديدة

نجوم لبنانيّون وعرب في «Glory Nights»

انطلقت يوم الجمعة فعاليات وسهرات «Glory Nights»، المهرجان العربي الأضخم في القارة الأميركية، ضمن أجواء حماسية وافتتاح حمل طابعًا مميّزًا منذ اللحظة الأولى.

الحضور اللبناني كان بارزًا من نواحٍ عدّة، بدءًا من التغطية الإعلامية الحصرية عبر «mtv» و «One TV» و «One FM» مع متابعة مكثفة على كافة منصّاتها الرقميّة لنقل الأجواء إلى الجمهور في كل مكان، مرورًا بالفنانين اللبنانيين المشاركين في الحفلات، وصولًا إلى استهلال فعاليّات المهرجان بدقيقة صمت عن أرواح اللبنانيين الذين سقطوا في الحرب الأخيرة، في لفتة ذات بعد إنساني من المنظمين.

المهرجان الفني الترفيهي المقام في مدينة كانكون ومنتجعاتها على البحر الكاريبي بين 24 و 27 نيسان الجاري، شهد وسيشهد مشاركة 17 مغنية ومغنيًا في حفلات نهارية وليلية.

وقد صدح صوت «سلطان الطرب» جورج وسوف إلى جانب النجمَين نادر الأتات وملحم زين، بالإضافة إلى الفنانة شيماء الراسي وسط تفاعل جماهيري لافت. كذلك غنى النجوم راغب علامة وفارس كرم وحاتم العراقي وكريم نور وأياد طنوس وسواهم من الفنانين اللبنانيين والعرب.

جورج وسوف خلال وصلته

من جهة أخرى، وجّه القيمون على «Glory Nights 2026» رسالة عبر فيديو بصري، أكّدوا من خلاله أن الفن ليس مجرّد رفاهية بل فعل بقاء وصمود، وأن الحفل يواجه بطريقته عبر الموسيقى. وتخلّلت الفيديو مشاهد الدمار والقصف في لبنان، مع تعليق صوتيّ في الخلفية: «بزمن عم يحاولو يسكّتو فيه الفرح، بتبقى الموسيقى الصوت اللي ما بينقصف والأمل اللي ما بيخلص»، وفي ختام الفيديو، ظهر برعم وردة يتفتح.

مهرجان «Glory Nights 2026» يقام في كانكون، إحدى أبرز الوجهات السياحية في العالم، المعروفة بشواطئها الرملية البيضاء ومياهها الفيروزية ومنتجعاتها الفاخرة.

وقد جمع هذا الحدث الجاليات اللبنانية والعربية وحتى من غير العرب، في تجربة موسيقية مباشرة على واحد من أبرز الشواطئ السياحية في العالم.

حظـــك اليـــوم

الحمل ♈
21 آذار
19 نيسان
تبدو اليوم غير متحمّس وغير سعيد، فحاول أن تبتكر أجواء جديدة. كن أكيدًا أنك لو خسرت من تحب هذه المرة فلن تعوّض هذه الخسارة.

الثور ♉
20 نيسان
20 أيار
تُحاسب في العمل على الأخطاء والهفوات التي حدثت مؤخّرًا. أنت متوتر بسبب عدم اتخاذ الحبيب الخطوة التي تنتظرها منه.

الجوزاء ♊
21 أيار
20 حزيران
حاول أن تتخلّص من الأمور التي تعكّر مزاجك في العمل. بعدك عن من تحب لن يجعله يفهم الرسالة التي تريد إيصالها له.

السرطان ♋
21 حزيران
22 تموز
لا تدع همومك الشخصية تؤثر في أدائك مهامك المباشرة اليوم. إنك تتهرّب كثيرًا من الحبيب خلال الفترة الأخيرة.

الأسد ♌
23 تموز
22 آب
كن حذرًا من بعض الأفخاخ التي يضعها بطريقك بعض المغرضين من محيط العمل. عليك أن تفي بكل التزاماتك تجاه الحبيب.

العذراء ♍
23 آب
22 أيلول
أنت مضطر اليوم إلى مواجهة الكثيرين، فلا تخلق العداوات. جو الحب والرومانسية سيكون المسيطر اليوم في علاقتك مع من تحب.

الميزان ♎
23 أيلول
23 تشرين الأول
حسّن علاقتك مع زملاء العمل ولا تتصرّف بطيش.
لا تتفق مع الحبيب اليوم، لذلك حاول تأجيل النقاشات الجدّية إلى وقت لاحق.

العقرب ♏
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
ينتابك اليوم شعور متناقض، لكن نصيحة النجوم أن تتجاهل الالتباس وتستمر بأداء مهامك.
الحبيب يدعمك بموقف مهم جدًا.

القوس ♐
23 أيلول
23 تشرين الأول
تعاني من جو العمل الضاغط، ولكن أقرب إلى الظهيرة تكون الأجواء أكثر هدوءًا.
هناك الكثير من الاختلافات بينك وبين الحبيب.

الجدي ♑
23 أيلول
23 تشرين الأول
أنت غير قادر على التأقلم مع أجواء العمل التي تعيشها، فحاول أن تنتقل إلى قسم أو حتى مكان آخر. تعيش يومًا إيجابيًا ومستقرًا مع الشريك.

الدلو ♒
23 تموز
22 آب
تقضي الوقت في إنهاء بعض الأوراق خارج مكان العمل، وقد تتأخر عن بعض مواعيدك.
لا تتلاعب بمشاعر الحبيب.

الحوت ♓
23 آب
22 أيلول
لا تخف يا عزيزي الحوت، واقدم على ما تريده اليوم لأن الحظ إلى جانبك.
تعيش حالة ملل في العلاقة وعليك الخروج منها.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1850 | الإثنين 27 نيسان 2026

جان الفغالي

كم من «أمجد يوسف» في لبنان وسوريا؟

للوهلة الأولى، لا يعني هذا الاسم شيئًا بالنسبة إلى كثير من اللبنانيين والسوريين، لكن مع شيء من التدقيق يتبيَّن أن «أمجد يوسف» هو ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية السورية المسؤول عن تصفية مئات السوريين في ما عُرِف بـ «مجزرة حي التضامن» في دمشق عام 2013.

ماذا فعل أمجد يوسف؟

تشير التحقيقات إلى أنه شارك في إعدام جماعي للمدنيين. ويقول حرفيًا: «كنا جايبين شي أربعين شخص، عا أساس كانوا إرهابيين أو ممولي مادة للإرهاب. رميناهم بالحفرة وقمت بإطلاق النار عليهم، ورمينا الدواليب عليهم وأشعلنا النيران فيها كي لا تطلع رائحة في المنطقة».

كم من «أمجد يوسف» في سوريا وفي لبنان خلال نظام البعث؟

«أمجد يوسف» اسم حقيقي وليس اسمًا وهميًا، لكنه يصلح لأن يكون «الماركة المسجَّلة» لمنفذي الإرهاب في العصر السوري البائد سواء في سوريا أو في لبنان.

فهناك «أمجد يوسف» ما اغتال كمال جنبلاط بالطريقة ذاتها التي اغتال فيها «أمجد يوسف ضحاياه».

وهناك «أمجد يوسف» ما اغتال بشير الجميّل ورينيه معوّض ورفيق الحريري وجبران تويني وسمير قصير وسليم اللوزي وآخرين.

جيّد أن تبدأ محاكمة «أمجد يوسف»، لكن يجب أن تُرفَق بمحاكمة «عصر الأسد» الأب والابن، وليس في سوريا فقط بل في لبنان أيضًا، فالجرائم التي ارتكبها هذا النظام يقف وراءها «مئات أمجد يوسف».

وفي سوريا أيام نظام الأسد، ليس هناك من عملٍ فردي بل إن الجرائم كانت ترتكب ضمن سلسلة قيادة وهيكل أمني منظم تابع لشعبة المخابرات العسكرية.

فالمرتكب كان ينفذ مهامَّ في إطار جهاز يعمل بتسلسل هرمي واضح، ما يعني أن مثل هذه العمليات، من اعتقال الضحايا، إلى نقلهم، ثمّ تنفيذ الإعدام الجماعي وإخفاء الأدلّة، لا يمكن أن تتمّ دون تنسيق وموافقة ضمنية أو مباشرة من مستويات قيادية أعلى.

ما ستشهده سوريا من تحقيقات اليوم ومن محاكمات لاحقًا، يفترض أن يتوسّع ليشمل الارتكابات التي ارتكبها الجيش السوري في لبنان، وربّما يجدر أيضًا فتح ملف المخفيين قسرًا من اللبنانيين في سوريا، انطلاقًا من المقولة التي تقول: «ليس هناك أسرى لبنانيون أحياء في سوريا، بل إن مصيرهم هو كمصير ضحايا «أمجد يوسف» سيقوا إلى حفر ونفِّذت فيهم الإعدامات».

أيام النظام السوري، جميعهم كانت أسماؤهم «أمجد يوسف» ومنهم في لبنان وكانوا أتباعًا للنظام السوري الذي سقط وبقوا هم في لبنان، ومنهم مَن يتمتع بحصانات.

يتظاهرون ضد القوانين الجديدة لتقييد العروض (إسبانيا - رويترز)

تلاعبوا بحرارة الطقس بواسطة مجفف شعر

فتحت السلطات الفرنسية وهيئة Météo-France للأرصاد الجوية تحقيقًا رسميًا في واقعة تلاعب محتملة بمستشعرات درجة الحرارة بمطار «شارل ديغول»، عقب رصد قفزات حرارية مفاجئة وغير منطقية تزامنت مع رهانات ضخمة على منصة Polymarket للكريبتو. وتشير التقارير إلى أن مراهنين مجهولين قد يكونون استخدموا مصادر حرارة خارجية، مثل مجففات الشعر أو الولاعات، لرفع قراءات أجهزة الاستشعار بشكل مصطنع، مما مكنهم من الفوز برهانات تجاوزت قيمتها عشرات آلاف الدولارات. وأثارت هذه الحادثة مخاوف جدية حول أمن بيانات البنية التحتية العامة ومدى موثوقية أسواق التوقعات التي تعتمد على بيانات الأرصاد الرسمية لتسوية العقود. وتكشف التحليلات أن المحطة المستهدفة كانت الوحيدة التي سجلت هذا الارتفاع، مما يعزز فرضية التخريب المتعمد لغرض الكسب المالي غير المشروع.

عاد من الموت ليتصل بأمه المسنة

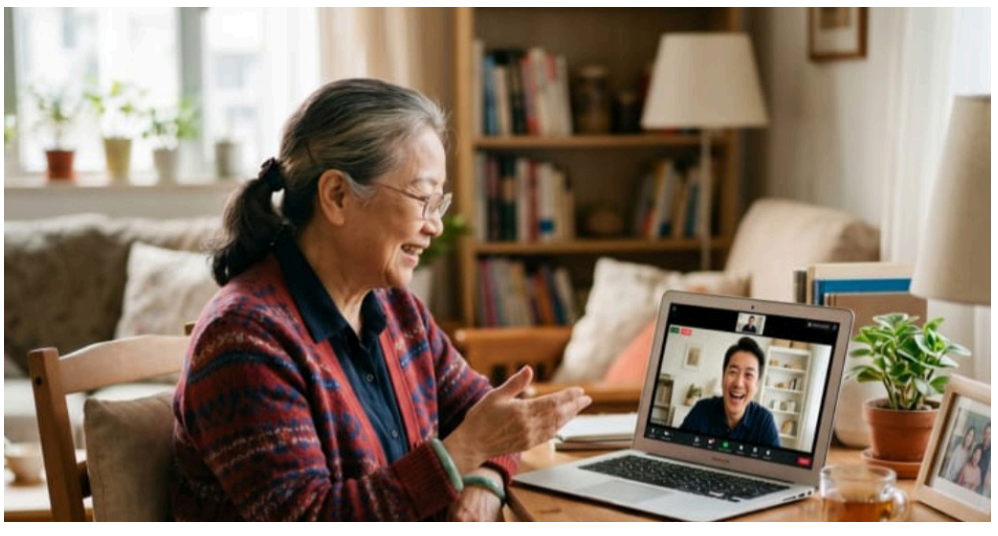

لجأت عائلة صينية إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنشاء نسخة رقمية (AI Clone) لرجل فارق الحياة في حادث سير، بهدف حماية والدته البالغة من العمر 80 عامًا من صدمة الخبر.

اعتمدت العائلة على المطورين لإعادة بناء شخصية الابن الراحل باستخدام صور وتسجيلات صوتية وفيديوات قديمة، مما أنتج نسخة افتراضية تحاكي صوته، لكنته، وحتى إيماءاته الجسدية بدقة مذهلة. وتجري الأم حاليًا مكالمات فيديو دورية مع ابنها الرقمي، معتقدة أنه مشغول بالعمل في مدينة أخرى، بينما يحثها هو في المقابل على الاعتناء بصحتها.

جاء قرار العائلة مدفوعًا بوضع الأم الصحي الحرج، إذ تعاني من اعتلالات في القلب، ولأن الراحل كان وحيدها، فقد خشوا أن تكون الصدمة سببًا في وفاتها.

النـــاشـــر ميشـــال المـــر | شـريـــك عمـــر حرفـــوش | رئيـس التحـــرير أمجد اســكندر | المديـر المسؤول جورج بربـــاري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 الإعلانات - M 03 983 357 للإشتراكات الإتصال
نداء الوطن
تصـــدر عـــن Lebanese Media Production s.a.l